اضراب السلطات المحلية العربية احتجاجا على كينغ والكينيغية!

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثمن ٢,٠٠ ل٠ • אל־איתיחאד • AL-ITTIHAD • 2,00 ל״י

الجمعة

٢٤ ايلول ١٩٧٦ ، ١ شوال ١٣٩٦ ، العدد ٣٩/٣٢ VOL —33—39.24.9.1976

مؤتمر السلطات المحلية العربية في اسرائيل يدين تهرب رئيس الوزراء وموقف وزير الداخلية

الناصرة — لمندوبنا الخاص — قرر المؤتمر الثاني للسلطات المحلية العربية في البلاد ، الذى عقد يوم اول أمس الاربعاء ، القيام باضراب احتجاجي عام للمجالس المحلية والبلديات العربية فى اسرائيل لمدة ساعتين ابتداء من الساعة العاشرة من صباح الثلاثاء القادم ٢٨—٩—٧٦ . وذلك احتجاجا على سياسة الحكومة التى انتهجتها ولا تزال تنتهجها ضد المواطنين العرب والتى مهدت لافكار كينغ العنصرية .

القرارات

وطالب المؤتمرون بتنحية كينغ عن منصبه فورا وابعاده عن أية وظيفة تتعلق بالتعامل مع المواطنين العرب ، مؤكدين انه عمل خلال ١٢ عاما معهم بروح الوثيقة الشوفينية التى اقترحها على الحكومة كبرنامج عمل .

وأعرب رؤساء وأعضاء السلطات المحلية العرب عن استهجانهم لردود المسؤولين الرسميين على هذه « الوثيقة » ، واستنكروا موقف التغاضى عنها الذى وقفه رئيس الحكومة ، اسحق رابين ، زاعما انه لم يقرأها . واستنكروا دفاع وزير الداخلية الذى صرح بأن كينغ يتمتع بثقته التامة قبل الوثيقة وبعدها .

كذلك استنكروا دفاع مدير عام وزارة الداخلية وغيره .

كما وأعلن المؤتمرون اعتراضهم على تعيين كينغ رئيسا للجنة القطرية للتخطيط والبناء فى الوسط العربي .. وأهابوا بالرأى العام اليهودى فى اسرائيل وبالقوى الدمقراطية ، التى شجبت وتشجب العنصرية والتمييز القومى ، بأن يقف الى جانب الجماهير العربية فى نضالها من أجل حقها فى المساواة والتعايش السلمى القائم على الحق والعدل .

— البقية على صفحة ٢ —

الخارجية الاسرائيلية تنفي علمها باجتماع الياف وبيلد مع حمامي

تل ابيب — نشرت صحيفة « دافار » ، أمس ، ان احد الوزراء سيبحث فى جلسة الحكومة القادمة قضية اللقاء الذي أجراه النائب الياف وجنرال الاحتياط بيلد فى باريس مع ممثل منظمة التحرير الفلسطينية سعيد حمامي .

وكانت صحيفة «يديعوت احرونوت» قد ذكرت ، أول امس ، ان الياف وبيلد ، وهما عضوان بارزان فى حركة « مجلس السلام لاسرائيل — فلسطين » قد غادرا اسرائيل فى الحادي عشر من شهر ايلول الجاري الى باريس حيث قابلا هناك سعيد حمامي وشخصيات أخرى من منظمة التحرير الفلسطينية وقاما بتوقيع بيان مشترك معهم .

واضافت الصحيفة ان وزارة الخارجية الاسرائيلية كانت على علم بهذه الزيارة وبالاهداف الكامنة وراءها ولكنها لم تعمل على منعها .

ولكن الياف وبيلد نفيا ، فى تصريحات لراديو اسرائيل ، انهما وقعا على اية وثائق مع الفلسطينيين أو أنهما التقيا مع سعيد حمامى .

ولكن « مجلس السلام لاسرائيل — فلسطين » اصدر بيانا جاء فيه ان « المجلس لا يرفض اتصالات لغرض تحقيق اهدافه مع شخصيات محسوبة على منظمة التحرير الفلسطينية » .

واضاف المجلس ، فى بيانه ، ان مثل هذه الاتصالات ضرورية « من اجل فحص امكانيات التقدم نحو الاعتراف المتبادل » .

وجاء فى البيان انه « فى الوقت الحاضر ليس بامكان المجلس ان يطلع الجمهور على كل نتائج الاتصالات والمحادثات وهو يامل ان يكون بامكانه القيام بذلك فى وقت قريب » !.

هذا وتقول صحيفة « دافار » ان الناطق باسم وزارة الخارجية فى القدس نفى لمراسلها ان الوزارة كانت على علم بهدف سفر الياف وبيلد .

فى « الجماهير » و « الوطن » : بيان الحزبين الشيوعيين الاردنى والاسرائيلى

القدس — لمراسلنا — نشرت « الوطن » ، وهى الصحيفة السرية التى يصدرها « التنظيم الشيوعى الفلسطينى فى الضفة الغربية » ، النص الكامل للبيان المشترك عن محادثات الحزبين الشيوعيين الاردنى والاسرائيلى . وذلك فى عددها الصادر فى هذا الشهر وعلى ملء صفحتها الاولى . وأشارت « الوطن » الى أن صحيفة « الجماهير » ، الصحيفة المركزية للحزب الشيوعى الاردنى ، وصحيفتى « الاتحاد » و « زو هديرخ » ، الصحيفتين المركزيتين للحزب الشيوعى الاسرائيلى ، كانت نشرت هذا البيان فى حينه (أواخر تموز الماضى) وانه قوبل باهتمام عربى وعالمى واسع .

افتتاح دورة الجمعية العمومية

الامم المتحدة — بدأت يوم الثلاثاء الماضى الجمعية العمومية دورتها الحادية والثلاثين ، وعلى جدول أبحاثها ١٢٥ موضوعا ، قد تزداد فى أثناء انعقاد الدورة . وستستمر الدورة ١٣ اسبوعا . ومن مواضيعها : العنصرية والاستعمار فى جنوب أفريقيا واسرائيل والمناطق العربية المحتلة وعلاقاتها مع جنوب أفريقيا .

ويتولى رئاسة الدورة الحالية سفير سيرلانكا ، شيرلى أميرسنغة .

لوبنتش وطوبى الى هلسنكى

هلسنكى — يعقد فى هلسنكى ، عاصمة فنلندا ، مؤتمر عالمى ضد سباق التسلح . ويشترك فيه من اسرائيل وفد مكون من الرفيقين روت لوبنتش وجورج طوبى ومن سكرتير مجلس السلام الاسرائيلى — يعقوب مايوس . ومن المنتظر أن يدعو المؤتمر الى تصعيد اليقظة تجاه الاخطار التى تهدد مجرد وجود الانسانية بسبب الركض وراء التسلح .

من عهد فرنجية الى عهد سركيس

تطلعات الى عهد جديد في لبنان على انقاض لبنان الطائفية

بيروت — فى تمام الساعة ١٢،١٥ ، ظهر امس الخميس ، بدأ الرئيس اللبناني الجديد ، الياس سركيس ، القاء خطاب عهده الجديد معلنا « ان لبنان لن يكون بلد الطوائف بعد الآن » و « ان المقدسات الوحيدة فى لبنان هي وحدته الوطنية والاقليمية وسيادته واستقلاله » . وبذلك انهارت مؤامرة تقسيم لبنان وابتدىء بعهد جديد ولكنه غامض الهوية .

وكان الرئيس الجديد قد قام ، صباح امس ، بزيارة الرئيس السابق سليمان فرنجية فى مقره حيث جرت مراسيم تسليم المقاليد من فرنجية الى سركيس .

ثم توجه الرئيس الجديد الى قاعة بارك اوتيل فى مدينة شتورا — ألتي يسيطر عليها الجيش السوري — حيث اجتمع اغلبية نواب البرلمان اللبناني . فتم النصاب القانوني وجرت مراسيم التنصيب بعد ان اقسم الياس سركيس اليمين القانونية .

والقى الرئيس الجديد خطابا دعا فيه الى وحدة جميع اللبنانيين .. وتعهد بالمحافظة على وحدة لبنان ، ارضا وشعبا ، وسلامة جميع اراضيه واستقلاله وكرامته .

وتعهد بالتقيد بالاتفاقات المبرمة مع المقاومة الفلسطينية ، « حفاظا على المقاومة وحفاظا على لبنان » .. ولكنه طالب المقاومة بالالتزام ، هي ايضا ، بالاتفاقات المبرمة .

واشار الى وجود الجيش السوري فى لبنان فقال ان وجود القوات السورية وتحركاتها ، فى المستقبل ، « رهن بالمصالح العليا للدولة اللبنانية » .

وحول النظام الداخلي فى لبنان قال الرئيس الجديد انه يؤمن بما أسماه « المبادرة الفردية » — أي النظام الرأسمالي — ولكنه فى الوقت نفسه تعهد بالعمل على توسيع « القطاع العام » وعلى التزام العدالة فى تنظيم علاقات العمل .

وشكر الجامعة العربية والدول العربية والصديقة والامم المتحدة « على ما ابدته من مساعدة » لاخراج لبنان من مأساته .

وكانت القوى اللبنانية ، الوطنية التقليدية التقدمية ، قد عارضت اجراء مراسيم تولي السلطة فى مدينة شتورا بسبب سيطرة القوات السورية عليها .. الا ان هذه القوى جددت تأكيدها بانها ستقدم كل عون ممكن للرئيس الجديد حتى يقوم بواجباته .

كذلك كانت منظمة التحرير الفلسطينية قد اعلنت انها ستتعاون ، كل التعاون ، مع عهد الرئيس الجديد .

ولوحظ ان اشد المتحمسين لعهد الياس سركيس هم الزعامات اللبنانية التقليدية ، بين المسيحيين والمسلمين على السواء ، وارباب الصناعة والتجارة . فقد اسرعت الغرفة التجارية وجمعية لاصحاب الصناعة الى اعلان التأييد التام لعهد الياس سركيس .

هذا ولاحظ المراقبون انه فى الاسابيع الاخيرة اتجه نشاط عدد من الدول العربية ، وعلى رأسها السعودية ومصر وسوريا ، نحو التوصل الى اتفاق على حل الازمة اللبنانية يقوم على اساس اضعاف القوى التقدمية اللبنانية واعادة السلطة فى لبنان الى أيدى زعمائها التقليديين .

بل ان اوساط « الكتائب » اعلنت ، قبل يومين ، ان السادات والاسد والملك حسين والملك خالد وامير الكويت قد اجتمعوا سرا فى الطائف فى السعودية وانهم اتفقوا على هذا الحل . الا ان السادات نفى ان يكون اجتمع بالاسد ، نفيا باتا . ومع ذلك اعلن الرئيس المصري انه يعمل على عقد مؤتمر سداسي فى الرياض فى السعودية — يشترك فيه المذكورون اعلاه بالاضافة الى الرئيس سركيس — تمهيدا لمؤتمر القمة العربي المقرر عقده فى نهاية الشهر القادم — اكتوبر .

واعلن راديو بيروت الوطني انه من المنتظر تاجيل اجتماع شتورا الرباعي (سركيس وعرفات واللواء جميل عن سوريا ومبعوث الجامعة العربية الدكتور الخولي) ، والذي كان مقررا عقده اليوم ، الجمعة ، وذلك حتى يتسنى الرئيس اللبناني الجديد مباشرة مهماته العاجلة .

الياس سركيس

آخر خبر ! عرفات يهنىء سركيس ويعلن ايقاف النار

بيروت — بعث رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، ياسر عرفات ، برسالة تهنئة مطولة الى الرئيس اللبناني الياس سركيس تعهد فيها بالتعاون التام مع عهده وان وحدة لبنان هي ، ايضا ، المصلحة العليا للفلسطينيين .. واعلن ان المقاومة الفلسطينية قررت وقف النار فورا وعدم الرد على أي استفزاز .

انضمام سيشل الى الامم المتحدة

نيويورك — اصبحت جمهورية جزيرة سيشل العضو ال — ١٤٥ فى منظمة الامم المتحدة بعد ان تقرر قبولها ، أمس الاول ، عضوا كاملا فى المنظمة . وكانت هذه الجمهورية الفتية قد حصلت على استقلالها الوطني فى ٢٩ حزيران الماضي . والجمهورية الجديدة تضم مجموعة جزر فى المحيط الهندي رزحت تحت الحكم الاستعماري البريطاني اكثر من ١٦٠ عاما . وكان الاستعمار البريطانى يستخدمها منفى للقادة الوطنيين فى فلسطين والعالم العربى وغيرهم من البلدان التى كانت رازحة تحت الحكم الاستعماري البريطاني .

رابين يدعو الى مواصلة نهج بن غوريون

اسدود — خطب رئيس الوزراء ، رابين ، فى اجتماع لاعضاء حزبه فى منطقة اسدود — عسقلان فدعا الى التجند لمعركة الانتخابات المقبلة وذلك لضمان استمرار حكم حزب « العمل » وقيادته للدولة على اساس النهج الذي سار عليه بن غوريون منذ قيام الدولة .

ومن الجدير الذكر ان بن غوريون كان فارس العدوان الثلاثي على السويس وغيره من الاعمال العدوانية والانتقامية ضد البلدان العربية .. وقد عمق ارتباط اسرائيل بمخططات الامبريالية العالمية ، خاصة البريطانية — الفرنسية والامريكية فيما بعد . وهو الذي اصر على استمرار نظام الحكم العسكري تجاه الاهلين العرب وغيره من انظمة الاضطهاد القومي .. وعمل على تقليص الحريات الدمقراطية فى البلاد . وانتهجت حكومته سياسة معادية للعاملين فى الحقلين الاجتماعي والاقتصادى. والسلسلة طويلة ..!

تكواع : تعيين عربى فى الوفد الاسرائيلى : بهدلة !

نيويورك — وجه مندوب اسرائيل السابق فى الامم المتحدة ، يوسف تكواع ، نقدا شديدا ضد وزير الخارجية الون على تعيينه عضوا عربيا — هو علي حيدر — فى وفد اسرائيل الى الامم المتحدة . وحجة تكواع هي ان هذا التعيين يعيد الى ذاكرة اعضاء الامم المتحدة ما كانت تفعله الدول الاستعمارية والعنصرية حين كانت تضم احد اهالي مستعمراتها ، او تضم زنجيا ، الى وفودها فى الامم المتحدة .. فما حاجتنا الى هذه البهدلة — تساءل تكواع !

فى برلمان اسرائيل : اكثرية لجنة فرعية تدافع عن كينغ!!

القدس — لمراسلنا — دار نقاش ، أمس الاول ، فى اللجنة الفرعية المنبثقة عن لجنة الداخلية التابعة للكنيست ، حول وثيقة كينغ . فطالب بعض الاعضاء مثل موآب واليعازر باقالة حاكم اللواء كينغ من منصبه .

ولكن أكثرية أعضاء اللجنة رفضوا البحث فى أمر طلب الاقالة ، لان كينغ لم يتعارض ، فى تنفيذ وظيفته ، مع سياسة الحكومة وخطها حسب رأيهم . ولان تلك الاراء ، التى ضمنها الوثيقة السرية ، هى آراء شخصية (!) يحق له ابداؤها خصوصا وأنه لا علاقة

— البقية على صفحة ٦ ع ٦ —

فوز حزب منطوف فى الانتخابات المالطية

مالطا — اسفرت الانتخابات البرلمانية ، التي جرت فى جزيرة مالطا ، يومي السبت والاحد الماضيين ، عن فوز حزب العمال الذي يرئسه الرئيس المالطي دوف منطوف ، باكثرية مقاعد البرلمان المالطي . وكانت هذه الانتخابات قد احتدت بين الحزبين الرئيسيين المتنافسين — حزب العمال الحاكم والحزب « الوطني » الذي يمثل اوساط التجار الكبار ورأس المال « الكومبرادوري » . واستهدفت استفتاء الرأي العام المالطي حول مستقبل مالطا .. اذ من المعلوم ان

— البقية على صفحة ٦ ع ٦ —

هل كانت حياة على المريخ ؟

كليفورنيا — يعتقد علماء الفضاء الامريكيون ، اعتمادا على صور ارسلتها سفينة الفضاء « فايكينغ » ، ان المياه ، فى يوم من الايام ، كانت تجري فى انهار ضخمة على كوكب المريخ وان الحياة كانت موجودة هناك.

— البقية على صفحة ٦ ع ٦ —

تقرير لجنة فلسطين الى الجمعية العمومية

الامم المتحدة — أكد التقرير الذى قدمته لجنة هيئة الامم المتحدة الخاصة باقرار الحقوق الوطنية للشعب الفلسطينى ، والمعروفة بلجنة العشرين ، الى الدورة الحادية والثلاثين للجمعية العامة للامم المتحدة من أجل المصادقة عليه ، أكد على ضرورة اجراء تسوية عادلة وشاملة لقضية الشرق الاوسط بما فيها ضمان الحقوق الوطنية للشعب العربى الفلسطينى على أساس قرارات

— البقية على صفحة ٦ ع ٦ —

كلمة الاتحاد

لا مهرب من الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية

تجد الاوساط اليمينية المتطرفة فى اسرائيل ، والمصابة بالعمى السياسى ، أنها فى وضع حرج ولا تحسد عليه . فكل الدلائل تشير الى أن أوساطا واسعة من الرأى العام الاسرائيلى قد قابلت ، بالتأييد وبالعطف ، ما كشف النقاب عنه هذا الاسبوع من لقاءات كانت قد جرت بين ممثلى قوى السلام فى اسرائيل وممثلين عن منظمة التحرير الفلسطينية .

ولم يخف محررو صحيفة « معريب » المسائية قلقهم مما يمكن أن تنجلي عنه هذه اللقاءات من تقارب ومن بداية تفاهم على الطريق الصحيح بين شعب اسرائيل والشعب العربى الفلسطينى . ففى افتتاحية ، أنشأتها أمس ، الخميس ، أبدت أشد التخوف من أن تؤدى هذه اللقاءات الى انهيار الصورة المزيفة التى طبعها الاعلام الاسرائيلى الرسمى ، طول عشرات السنين ، عن الشعب العربى الفلسطينى وقيادته الوطنية فى اذهان الرأى العام الاسرائيلى . لقد وصل العهر السياسي بواضعى هذه الافتتاحية درجة لم يكتفوا معها بمطالبة منظمة التحرير الفلسطينية بالاعتراف بدولة اسرائيل انما طالبوها بالاعتراف « بالاهداف الصهيونية لدولة اسرائيل » والا فسيظلون يعتبرونها « منظمة تخريبية معادية » ..

وأما صحيفة الوزير السابق موشى ديان — هيوم هزيه — فقد أنشأت ، فى اليوم نفسه ، افتتاحية طالبت فيها حكومة السيد رابين باعتقال ومحاكمة الاسرائيليين الذين أجروا هذه اللقاءات ، وبتهمة « الاتصال بالعدو » ، والا فان صحيفة السيد موشى ديان ستعتبر حكومة رابين شريكة فى هذه اللقاءات وراضية عنها !

ان هذا التهديد السافر ، الذى تقوم به الاوساط اليمينية المتطرفة فى اسرائيل ، هو دليل جديد على أنها تموت خوفا من التطور الحتمى . ان دخول الازمة اللبنانية فى مرحلة الحل والسلام يزيل الضباب المصطنع عن القضية الاساسية — قضية الشعب العربى الفلسطينى — ويضع كل المسؤولين ، الذين يتحلون بالاتزان السياسى ، وجها لوجه أمام ضرورة حل هذه القضية وبدون مماطلة اخرى محفوفة بأشد المخاطر .

ان ردود الفعل على قضية اللقاءات الاسرائيلية — الفلسطينية تؤكد ، مجددا ، أنه لا مهرب من الاعتراف بالحقوق القومية المشروعة للشعب العربى الفلسطينى ، أى بحركته الوطنية التحررية وقيادتها المعترف بها عربيا ودوليا : منظمة التحرير الفلسطينية .

ان أكثرية الرأى العام الاسرائيلى تدعم هذا المخرج السلمى — طريق الخلاص .

عيد الفطر المبارك

تهنىء « الاتحاد » قراءها وأصدقاءها المسلمين والدروز بحلول عيد الفطر السعيد متمنية أن يعود عليهم وقد تحققت مطالب الشعب وعلى رأسها احلال السلام العادل والوطيد — سلام الشعوب بحق الشعوب .

« الاتحاد »

رأس السنة العبرية

يحل غدا ، السبت ، رأس السنة العبرية ٥٧٣٧ . وبهذه المناسبة تهنىء « الاتحاد » قراءها وأصدقاءها اليهود متمنية أن يحمل العام الجديد تباشير السلام فى المنطقة والعالم .

« الاتحاد »

اعتذار للشاعر بيبى

حيفا — من مكتب الاتحاد — فاتنا أن نذكر ، فى العدد الماضي ، أن الشاعر العبرى بيبى كان بين أعضاء وفد لجنة أحياء الذكرى العشرين لشهداء مذبحة كفر قاسم الى المجلس المحلى فى كفر قاسم . نعتذر للشاعر بيبى منوهين بأنه من المبادرين الى كل مسعى لتعزيز الاخوة اليهودية العربية وللنضال لاجل السلام .

الجنرال غونين

ديان اعتقد أن "كل شيء انتهى" في الايام الاولى لحرب اكتوبر!

القدس — حمل الجنرال فى الاحتياطى والذى كان قائد القوات الاسرائيلية فى الجنوب فى أثناء حرب اكتوبر ١٩٧٣ ، شموئيل غونين ، بشدة على وزير الدفاع السابق ، موشه ديان . وقال « ان ديان انهار كليا منذ اللحظة الاولى لاندلاع القتال وظل هكذا حتى نهايته » . وانه ، أى غونين ، وقائد الاركان آنذاك ، اليعازار ، فشلا فى انقاذه من الانهيار وفى تشجيعه.

وذكر غونين ، الذى كان يتحدث فى نادي الحزب الليبرالى فى القدس يوم الثلاثاء الماضى ، أن ديان اعتقد أن اسرائيل خسرت كل شيء ودعا الى الانسحاب عميقا فى سيناء وبعيدا عن منطقة القتال والى التنازل عن أبو رديس ورأس سدر على خليج السويس وترك التحصينات الاسرائيلية فى خط بارليف بما فيها من جرحى وقتلى اسرائيليين . وأن ديان اقترح تجنيد أبناء ال — ١٦ وال — ١٧ للاشتراك فى القتال والبدء حالا فى اقامة المتاريس والخنادق فى منطقة تل ابيب .

واتهم غونين ديان بتوزيع القوات الاسرائيلية الى وحدات صغيرة وبعثرتها عشية الحرب الامر الذى أضعف هذه الوحدات .

وكشف غونين النقاب عن أن الهجوم المضاد ، فى اليوم الثاني للحرب ، لم يتم ولم ينفذ . لكن القائد ، الذى كان مقررا أن ينفذه وفق الخطة الاصلية ، لم يعرف بتأجيل التنفيذ . وقد سقط فى القتال .

وانتقد غونين الامر بالهجوم على مدينة السويس بدون الرجوع الى قيادة منطقة الجنوب . وقد كلف الهجوم على هذه المدينة المصرية الجيش الاسرائيلى ثمنا كبيرا .

وانتقد غونين ، كذلك ، لجنة « اغرانات » التى قال أنها كانت تجهل امورا كثيرة وانها ارتكبت اثما كبيرا . وهى اللجنة ، التى كما يذكر ، ادانت تصرفات غونين وحملته مع غيره مسؤولية انهيار القوات الاسرائيلية فى الايام الاولى للحرب .



لكن السادات في اليوم الرابع أمر القوات المصرية بوقف التقدم

هذا ومن المعروف أن أنور السادات أمر القوات المصرية ، فى اليوم الرابع من حرب اكتوبر ، بوقف تقدمها فى سيناء ثم استدعى كيسنجر لتحقيق « فصل القوات » ..



مصر عشية الذكرى السادسة لوفاة زعيمها الوطني جمال عبد الناصر

فى الثامن والعشرين من ايلول الجارى تصادف الذكرى السادسة لرحيل الزعيم الوطنى التقدمى العربى ، جمال عبد الناصر ، مفجر ثورة الثالث والعشرين من تموز المصرية التى قوضت سلطة الاستعمار فى مصر وصفت الملكية وقضت على الاسس الاقتصادية للرأسمالية الكبيرة والاقطاع ومهدت الطريق أمام تحولات اجتماعية واقتصادية ثورية كان يمكن لولا الردة الساداتية أن تنقل مصر على طريق الانطلاق نحو الاشتراكية .

لقد كانت وفاة عبد الناصر المفاجئة ، وهو فى أوج مسعاه لوقف مجازر ايلول الرهيبة فى عمان ، خسارة كبيرة لشعب مصر ولحركة التحرر الوطنى العربية ولقوى التقدم والتحرر الوطنى والاجتماعى فى العالم . فعلى الرغم من الانتقادات المشروعة التى يمكن أن نوجهها لعهد عبد الناصر ، وأهمها انعدام الحريات الدمقراطية للقوى الشعبية ، الا أن عبد الناصر يظل زعيما وطنيا وتقدميا كبيرا ، عمل على تخليص مصر وشعبها من التبعية الاستعمارية — الاقتصادية والسياسية والعسكرية ووطد علاقات بلاده مع الدول الاشتراكية ، وفى مقدمتها الاتحاد السوفييتى ، ومع الدول المتحررة حديثا فى اطار مجموعة عدم الانحياز . وتضامن بكل جرأة مع كفاح الشعوب العربية الاخرى من أجل تحررها الوطنى والاجتماعى . كل هذا أكسبه احترام أوسع الاوساط التقدمية والوطنية فى العالم .

وحين تعرضت مصر وحركة التحرر الوطنى العربية ، عامة ، الى أشرس هجمة استعمارية — صهيونية — رجعية وقف عبد الناصر ومعه شعب مصر فى أحرج اللحظات وأحلكها صامدا يرفض الاستسلام للعدوان الامبريالى — الاسرائيلى . وعلى الرغم من قساوة الهزيمة (نكسة حزيران ١٩٦٧) طور عبد الناصر خطا سياسيا وطنيا لمقاومة العدوان على الصعيدين السياسى والعسكرى وذلك بتدعيمه لعلاقات مصر النضالية مع الاتحاد السوفييتى وبلدان المنظومة الاشتراكية الاخرى ومع حركة التحرر الوطنى العربية والعالمية وبتمسكه بالتزامات مصر حيال القضية الفلسطينية . وساهم فى رفع قدرات الجيش المصرى العسكرية وحسن تركيب أفراده الاجتماعى والفكرى ، الامر الذى أكسب مصر والشعوب العربية المزيد من الاصدقاء المؤيدين لحركة التحرر الوطنى العربية ، فبدلا من أن تنتكس هذه الحركة حققت سلسلة من المكاسب السياسية الهامة .

لكن هذه الفترة (بين ١٩٦٧ وحتى وفاة عبد الناصر) شهدت اشتداد الصراع الاجتماعى داخل الشرائح الحاكمة فى مصر . وتميزت بتعمق التناقضات بين اتجاهين رئيسيين ، أولهما اتجاه وطنى تقدمى كان يمثله عبد الناصر ، أو ما يعرف باليسار الناصرى ، والثانى اتجاه يمينى برز السادات ممثلا له بعد وفاة عبد الناصر .

والحقيقة تقال أن عبد الناصر تردد فى الحسم فلم يصف الاتجاه اليمينى ، وربما أنه لم يكن قادرا على تصفيته . وقام بعدد من التنازلات الاجتماعية التى كان أبرزها وقف التحولات والاصلاحات الاجتماعية ، موقتا ، حتى تصفى نتائج عدوان حزيران . وقد استغلت الشرائح اليمينية فى السلطة هذا التراجع لتواصل ضغطها لتنفيذ مخططها الرامى الى تجميد التحولات الاجتماعية فى مصر وافراغها من مضمونها الثورى التقدمى خطوة فخطوة .

وكانت وفاة عبد الناصر فى ٢٨ ايلول ١٩٧٠ اشارة الضوء الاخضر للردة الساداتية الحالية فى مصر .

وقد استفاد الجناح اليمينى بقيادة السادات من ضعف اليسار الناصرى وعدم تجانسه ومن كونه تحول الى جهاز بيروقراطى استفاد من الاصلاحات الاجتماعية فى مصر ومن التأميم ونشوء القطاع العام ، الا أنه لم يعمق هذه التحولات والاصلاحات وحال دون السماح للاوساط الشعبية المصرية العريضة بالمساهمة فى السلطة وادارة شؤون البلاد .

واستغل اليمين الساداتى عزلة اليسار الناصرى بين الاوساط الشعبية ليسدد ضربة قاسية له فى ١٥ أيار ١٩٧١ ، ((حركة السادات التصحيحية)) ، مسجلا بداية انحراف مصر رسميا عن نهجها الوطنى والتقدمى وعودتها الى عهد سيطرة برجوازية الريف الكبيرة والبرجوازية المصرية التجارية والصناعية والطفيلية .

لكن العامل الاساسى الذى مكن الردة الساداتية من النجاح (ولو موقتا) هو أن عبد الناصر اكتفى بتصفية الاسس الاقتصادية للاقطاع ورأس المال الكبير (الاصلاح الزراعى ومشروعات يوليو ١٩٦١) فلم يقض على ممثلى القوى القديمة المذكورة فى السلطة والجيش وأجهزة الاعلام . فظل ممثلو هذه القوى معششين فى أجهزة الدولة المختلفة يتربصون بعبد الناصر الدوائر وبنظامه التقدمى فى مصر . ومارسوا أعمال التخريب الاقتصادى والاجتماعى من خلال مراكزهم فى الاجهزة المختلفة ، وحتى فى قيادات ((الاتحاد الاشتراكى)) والنقابات العمالية .

لقد تطلبت مصلحة التحولات الثورية تحطيم الجهاز القديم كله وخلق جهاز جديد قادر على مواصلة السير نحو الاشتراكية ومنع الانتكاسة والردة . لكن القوى القادرة على تحطيم الجهاز القديم تحطيما ثوريا لم تكن ممثلة فعليا فى السلطة . وهذه القوى هى الطبقة العاملة وطليعتها الثورية — الشيوعيون وحلفاؤهم . وفى غياب هذه القوى تمكن السادات من اجراء ردته الحالية فى مصر والتى كان لها أثر سيء جدا على تطورات الوضع فى المنطقة .

وقد تمثلت هذه الردة ، عالميا وعربيا ، بالانفتاح الاقتصادى والسياسى على العالم الرأسمالى — الامبريالى وعلى الانظمة العربية الرجعية ، الامر الذى حول مصر الى مزرعة لرأس المال الاجنبى والعربى (النفطى) ، وبالتخلى المتواصل عن شعار ((التحالف الاستراتيجى)) مع الاتحاد السوفييتى والحركة الثورية العالمية ، وبالتخلى ، كذلك ، عن التزامات مصر القومية والوطنية الذى انعكس فى التوقيع على اتفاقية سيناء الاسرائيلية — الامريكية — المصرية . وداخليا بقمع التحركات الجماهيرية الشعبية وبشن حرب استنزاف وتشكيك ضد قوى اليسار فى مصر والتضييق على المنابر الدمقراطية ومنح المواقع القيادية فى الصحافة وأجهزة الاعلام الاخرى للعناصر العميلة واليمينية من أيتام الملك فاروق والمخابرات المركزية الامريكية وحرمان العناصر التقدمية من الصحفيين والكتاب من امكانية التعبير الحر .

كما تمثلت داخليا فى المجالين الاجتماعى والاقتصادى بالعمل على تصفية القطاع العام ، تدريجيا ، وبتشجيع القطاع الخاص ومنح الشركات المقاولة وبيوت الاستثمار المصرية الخاصة تسهيلات ضرائبية وجمركية واعادة أراضى واسعة للاقطاعيين والعمدة فى الريف المصرى . فظهرت نتيجة لكل هذا مجموعة جديدة من ((القطط السمان)) المليونيريين الجدد التى أثرت وتمولت على حساب الشعب المصرى .

ان الردة الساداتية فى مصر لم تؤد الى انقاذ مصر من أوضاعها الاقتصادية الصعبة ، التى هى حصيلة التركة الاستعمارية والتخريب الاستعمارى الرجعى ، انما زادت فى صعوبة هذه الاوضاع . وتستشرى اليوم البطالة والغلاء والتضخم المالى . وقد كشف اضراب

— البقية على صفحة ٥ —

ابراهيم مالك

توفيق طوبي يدعو الى مبادرة لعقد مؤتمر جنيف

لا بد من التفاهم مع الشعب العربي الفلسطيني لاحلال السلام العادل

القدس — لمراسلنا فى الكنيست — ((اذا اعتقدت سلطات الاحتلال انها بتشديد البطش والارهاب وأعمال القتل على الشعب العربى الفلسطينى فى المناطق المحتلة فى وقت يتعرض فيه هو وحركته الوطنية لهجمة وحشية فى لبنان ستتمكن من اذلاله وتفتيت عزمه فانها تخطىء خطأ جسيما . فمع كل الصعوبات والمخاطر لا يمكن تصفية الشعب العربى الفلسطينى ولا منظمته ولا حركته الوطنية وفى نهاية الامر سيحقق نضاله من أجل كيانه واستقلاله الوطنى حقوقه العادلة)) .

هذا ما اكده توفيق طوبى فى كلمته فى الكنيست يوم الثلاثاء الماضى ٢١—٩—٧٦ فى أثناء بحث الكنيست اقتراح عضو الكنيست بيغن (باسم الليكود) أن يوضع على جدول الاعمال مقال وزير الخارجية ألون الذى ظهر فى مجلة ((فورين أفيرز)) الامريكية الذى تضمن خارطة مشروع ألون للتسوية مع الاردن . وكان الوزير جاليلى قد اقترح فى رده تحويل الاقتراح الى لجنة الامن والخارجية ، الامر الذى قوبل بسخط شديد لدى بعض ((حمائم)) حزب ((العمل)) و ((مبام)) ، خصوصا وان بيغن ضمن اقتراحه طلبا باقالة ألون ، ولذا صوتوا ضد تحويل الموضوع الى لجنة الامن والخارجية .

وننقل هنا كلمة النائب توفيق طوبى :

لو كانت الحكومة تحترم نفسها وتحترم وزير خارجيتها لاقترحت شطب اقتراح ((الليكود)) من جدول الابحاث . غير ان القاسم المشترك بين رجال ((أرض اسرائيل الكاملة)) وأرباب الضم على انواعهم ، والذين يشكل مشروع ألون لونا من الوانهم — لا يزال هو المقرر فى العلاقات ما بين الحكومة و ((الليكود)) ، ولذلك فليس لدى الحكومة الجراة ولا الرغبة ، لترد هجوم ((الليكود)) على عقبيه فترفض مشروع أرض اسرائيل الكاملة .

ومع ذلك فليس مشروع ألون الذى عبر عنه فى مقاله فى ((فورين أفيرز)) الامريكية مشروعا واقعيا للسلام وحتى للحدود الآمنة . لان الحدود لن تضمن السلام ما لم تكن حدود السلام العادل المستقر . ولن يقوم السلام العادل المستقر على أساس حدود ضم تنكر حقوق الشعب العربى الفلسطينى كما يقترح الوزير ألون فى مقاله ومشروعه . لذلك فمشروع ألون بحدوده الآمنة التى يزعمها ليس سوى تعيين حدود المرحلة الحالية من الاستيطان والتوطن لاخراج مشروع الضم الى حيز التنفيذ .

ولكن الضجة العارمة التى اثارها ((الليكود)) حول مقال مشروع الوزير ألون ، فى الاساس ، ما كانت الا لتأجيج هستيريا الضم وتوسيعها ، ولدوس كل تفكير واقعى منطقى بالسلام فى أحزاب السلطة وبين الشعب وتسليط نظرية أرض اسرائيل الكاملة تسليطا عاما على الحياة العامة فى البلاد . واذا كان فى مقال الوزير ألون وفى النقاش المثار حوله ما يستلفت الاهتمام فهو فى انه يذكر الشعب الاسرائيلى بالقضية الجوهرية الماثلة أمامه الا وهى ضرورة بل وجوب حل الازمة الشرق أوسطية الناجمة عن استمرار احتلال اسرائيل الاراضى التى احتلتها فى ١٩٦٧ وعن انكار حق الشعب العربى الفلسطينى فى تقرير مصيره وفى دولته الى جانب دولة اسرائيل .

ويحق لحكومة اسرائيل ان تفرح لان جهودها المشتركة مع الامبرياليين الامريكيين والرجعية العربية أفلحت فى تأجيج المأساة اللبنانية لتصل بها الى الهجوم القتال على الحركة الوطنية الفلسطينية لغرض القضاء عليها . وحكومة اسرائيل تنجح باشغالها الرأى العام بتمثيلية الاختلافات والمناقشات حول التنقيب عن البترول فى خليج السويس ، وما ذلك الا عن خدمة مكشوفة للاحتياجات الامبريالية فى المنطقة . وتخدع حكومة اسرائيل نفسها والشعب بأن الازمة فى المنطقة ومعها الاحتلال لا يشغلان الشعوب العربية والعالم ، فلذا لا يمكن التفكير بحل ، بل يمكن التوطن فى المناطق المحتلة ، ومواصلة الاضرار بحقوق الشعب العربى الفلسطينى . ولكن هذا كله أوهام ستتبدد وستكلف شعوب المنطقة غاليا .

ان من يبنى على استمرار المأساة اللبنانية ، والظن ان العالم العربى لن يتغلب على قوى الشقاق والرجعية ومؤامرات الامبريالية ولن يتم صفوفه وقواه على سبيل التحرر والتقدم الاجتماعى ، واعتقاده انه يمكن القضاء على كون منظمة التحرير الفلسطينية حركة الشعب العربى الفلسطينى انما يبنى على رمل وعلى ظروف عابرة .

اننا نرى بامتعاض كبير — ولذا سنتكر بشدة — الهجوم المتجدد فى هذه الايام على جماهير الشعب الفلسطينى فى الضفة الغربية الذى تشنه قوات الاحتلال فى مدن الضفة ، واطلاق النار على المدنيين ووقوع القتلى باستمرار . واذا ظنت السلطات ان فى مقدورها ان تحطم معنويات الشعب العربى الفلسطينى بتصعيد الارهاب والقمع فى المناطق المحتلة ، وتماما فى الوقت

— البقية على ص ٥ —

اضراب السلطات المحلية — بقية

وطالب المؤتمرون ، من جديد ، السلطات المسؤولة بشكل عام ووزارة الداخلية ، بشكل خاص ، بانتهاج سياسة مساواة ودعم للسلطات المحلية العربية وللمواطنين العرب . ودعوا الى انهاء سياسة التمييز والاضطهاد الموجهة ضد المواطنين العرب فى اسرائيل . وأعلنوا عن ايمان السلطات المحلية العربية بضرورة العمل من أجل التعايش السلمى والاخوة والعدل والمساواة بين كافة المواطنين فى اسرائيل وذلك لمصلحة الشعبين اليهودى والعربى على حد سواء .

ثم دعا المؤتمر مركز السلطات المحلية فى اسرائيل الى تبنى قرارات المؤتمر ودعم السلطات المحلية العربية فى نضالها لتنفيذ هذه القرارات .

وقد اتخذت كل هذه القرارات باجماع الحضور الذى كان يمثل الغالبية الساحقة للمجالس المحلية العربية (حوالى ٤٠ من ٥٢ مجلسا) .

وخول المؤتمرون اللجنة القطرية لرؤساء صلاحية متابعة وتنفيذ هذه القرارات وبحث الاقتراحات التى طرحها رؤساء وأعضاء مجالس عديدون فى نهاية الاجتماع — مثل ارسال برقية الى الجمعية العمومية ، التى تعقد دورتها ال — ٣١ فى هذه الايام ، ومقاطعة حاكم اللواء الشمالى كينغ ورفض التعامل معه وغيرها .

أحمد مصالحة

هذا وكان افتتح وترأس المؤتمر السيد أحمد مصالحة من دبورية ، عضو اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية . فأعلن ان هذا المؤتمر التاريخى قصر بحثه على وثيقة العنصرى كينغ . وقال : كنا نتوقع تنحية كينغ قبل مدة . لان الوثيقة العنصرية التى اقترنت باسمه كانت معروفة جيدا للمسؤولين . وأضاف : قد يبدو للبعض ان هذه الوثيقة موجهة ضد العرب فقط . ولكنها موجهة أيضا ضد السلام ومصلحة التعايش السلمى بين شعبى هذه البلاد ، اذ ان مصلحة اسرائيل تكمن فى المساواة بين المواطنين .

حنا مويس

وقال السيد حنا مويس ، رئيس اللجنة القطرية للرؤساء : ((ان هذا اليوم هو أحد أيامنا التاريخية . فالاجيال الصاعدة تتطلع فيه الى ما سنقرر فى الرد على هذه السياسة . وستحاسبنا على كل خطوة نخطوها فى هذا المجال)) .

وأضاف : ((لقد ازدادت مخاوفنا من ان هناك سياسة مرسومة لترحيلنا عن أرضنا ووطننا وسلب أراضينا وافقارنا وحرماننا من مناهل العلم والثقافة واشتراكنا المتكافىء فى حياة الدولة)) .

وطالب السيد مويس بتصفية سياسة التمييز ضد المواطنين العرب فى البلاد وبانتهاج سياسة مساواة يتسلم أمانيها مسؤولون متعقلون وليس من طراز كينغ الذى ، فوق وثيقته العنصرية ، يتفرغ اليوم الى شق الوحدة بزياراته التى كان ينوى القيام بها الى بعض القرى العربية الدرزية ، يوم انعقاد المؤتمر بالذات بعد ١٣ عاما من ((حكمه)) فقط ! والتى الغيت فى آخر لحظة !

توفيق زياد

وقال الرفيق توفيق زياد ، رئيس بلدية الناصرة ، فى كلمته : هزتنا من الاعماق هذه الوثيقة لعنصريتها ولخطورة الافكار التى وردت فيها . وباعتقادنا ان ما هو اخطر من الوثيقة هو موقف عدد من الوزراء وعلى رأسهم رئيس الحكومة رابين اللامبالى .

وأضاف : ان العرب فى اسرائيل يشكلون نسبة ١٥٪ من مجموع السكان فما هو المستقبل الذى ينتظرهم ؟ وما هو مستقبل العلاقات العربية اليهودية فى البلاد ؟ انه من الضرورى اعطاء جواب مقنع ! فالسلطات تعامل العرب اليوم كمجموعة طوائف واقليات . اننا نرفض هذا التوجه . فنحن جزء من شعب متكامل . ومن حقنا امام وثيقة الاستقلال وقوانين الدولة أن نتمتع بالمساواة التامة .

واعلن زياد ان ماجاء فى وثيقة كينغ طبق على العرب فى البلاد منذ قيام الدولة . فالقبضة الحديدية ، التى اقترحها كينغ لتلاصد العرب ، سارية المفعول على الدوام . فهل من احد يراها قبضة حريرية ! أو هل هناك اوضح من سياسة التجهيل الحكومية ضد العرب وسياسة التهويد وتقليل عدد العرب فى الجليل واستثناء العرب من ((لجنة تطوير الجليل)) والخ .

ورد زياد على افتراءات المسؤولين وتخوفاتهم من ان اكثرية عربية فى الجليل ستؤدى الى سلخه عن الدولة وانه على العرب الا ينالوا حقوقهم كاملة لانهم لايقدمون كل ((الواجبات)) ، مثل الخدمة فى الجيش ، فقال : ان وجود أكثرية عربية فى منطقة لا يعنى ان هذه المنطقة ليست تابعة لدولة اسرائيل . فها هو الجليل .. طول عمره يضم اكثرية عربية هل فصل عن الدولة ؟

واضاف : ان الجماهير العربية قررت موقفها كجزء من هذا الوطن . واما حول الخدمة فى الجيش فان العرب لا يخدمون لسببين : (١ اننا نرفض الخدمة فى جيش احتلالي وضد شعبنا و(٢ لم يتفضل احد من المسؤولين بالتوجه الى العرب ليخدموا فى الجيش . فهم انفسهم غير معنيين بذلك .

وحيا توفيق زياد ، فى ختام كلمته ، القوى الديمقراطية اليهودية التي وقفت مع الجماهير العربية فى نضالاتها واعلن ان هذه القوى على استعداد ان تسير معنا ضد كينغ . واكد اننا بالوحدة والتصميم قادرون على تنحية كينغ .

جمال طربيه

اما رئيس مجلس محلي سخنين ، السيد جمال طربيه ، فقال : كنا نتحدث عن الارض والمساواة . ولكننا اليوم نتحدث عن شيء اهم . فقد نسفت الارض والخطر يهدد وجودنا . من هنا علينا رفض واستنكار هذه السياسة .

واشاد طربيه بالاقلام والصحف الشريفة وبالقوى الديمقراطية اليهودية التي وقفت مع الجماهير العربية ضد وثيقة كينغ وضد موقف الحكومة اللامبالي ازاءها .

وفى نهاية المؤتمر ، قرأ السيد طارق عبد الحي رئيس مجلس الطيره مشروع قرارات المؤتمر فاقرت بالاجماع .

تضامن !

هذا وحضر المؤتمر الرفيق توفيق طوبي ، ممثلا عن الكتلة الشيوعية فى الكنيست ، الذي جاء ليعرب عن تأييد كتلته لاهداف المؤتمر ولنضال الجماهير العربية فى البلاد من اجل حقوقها العادلة فى المساواة والتطور والعيش بحرية وامانة .

كما وصلت الى المؤتمر عشرات برقيات التأييد من المجالس المحلية فى عيلبون والكر واكسال ونحف والمغار والطيره ودير الاسد والطيبة وكفر قرع والبقيعة وكفر مندا ، ومن عضو الكنيست حماد ابو ربيعة وحلقة التفاهم بين سكان الناصره ونتسيرت عيليت ، وسكرتارية رابطة الجامعيين فى الناصره ولجنة التجار والعرفيين واصحاب المصالح الخاصة فى الناصره وغيرها .

مسك الختام !

وكان مسك الختام رسالة وردت من المغار جاء فيها ان جبر الداهش معدي بعث برسالة الى المجلس المحلى دعاهم فيها للاستعداد لاستقبال السيد كينغ بصفته مجلسا محليا لاحدى القرى الدرزية . فكان رد المجلس ان المغار قرية عربية يعيش فيها عرب من عدة طوائف .. وانها ترفض استقبال كينغ صاحب الوثيقة العنصرية المشهورة . وانها تستنكر ما جاء فيها وتطالب بعزل كينغ من منصبه . وتغيير السياسة التي ارضعته .

وبهذا انتهى المؤتمر التاريخي الثاني لاعضاء ورؤساء السلطات المحلية العربية .

لمناسبة افتتاح الدورة ال ٣١ للجمعية العمومية

الاتحاد السوفييتي والامم المتحدة لتعزيز السلام ولمنع العدوان

• بقلم الباحث السوفييتي نيقولاي بوريس (عن انباء موسكو) •

توصف دورات الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة أحيانا بانها ((ندوة الامم الخريفية)) ، وقد باتت خلال السنوات الثلاثين الاخيرة حدثا مالوفا فى الحياة الدولية . ومع ذلك لا يفتر اهتمام الرأى العام العالمى بها بتاتا . ولا غرابة فى ذلك لان عمل هيئة الامم المتحدة يتركز فى المشاكل الحساسة مشاكل السلام والامن الدولى والتى تمس أعماق مصالح الشعوب جميعا . الا ان فعالية قراراتها تتعلق فى نهاية المطاف بالمؤونة السياسية التى يصطحبها الى الدورة مندوبو الدول الاعضاء فى الهيئة ومدى عزمهم على تحقيق الاهداف والمبادىء السامية المثبتة فى ميثاقها .

ويقبل الاتحاد السوفييتى على الدورة الحادية والثلاثين للجمعية العامة ومعه العزم الثابت على الاسهام بقسط جليل فى معالجة المهمات الجسام التى تواجهها هيئة الامم المتحدة سيرا على هدى البرنامج الذى باركه المؤتمر الخامس والعشرون للحزب الشيوعى السوفييتى ، برنامج مواصلة النضال فى سبيل السلام والتعاون الدولى وفى سبيل حرية الشعوب واستقلالها .

ان الانعطافة التى تحققت فى السنوات الاخيرة من التوتر نحو الانفراج والتعاون ذى النفع المشترك تشهد على ان تجنب الحروب بين الدول ليس أمرا خياليا بل مهمة عملية . ولقد نشأت فى العالم فى الوقت الحاضر ممهدات سياسية جديدة للمضى الى الامام بعزم أكبر نحو ايقاف سباق التسلح ونحو نزع السلاح وهى التى لم تكن فى العقدين الاولين من سنوات بعد الحرب . ولا بد من حشد جهود جميع الدول المحبة للسلام من أجل تحقيق هذه الممهدات ورفد الانفراج السياسى بجهود رامية الى تقليل المجابهة العسكرية والى التمهيد لنزع السلاح .

سبق ان أبرز الاتحاد السوفييتى ، فى هيئة الامم المتحدة ، عددا من الاقتراحات المحددة فى مجال نزع السلاح . وان كثيرا منها قد تجسد فى اتفاقيات دولية . ويكفى ان نذكر منها ميثاق تحريم السلاح الجرثومى واتفاقية عدم نشر السلاح النووى واتفاقية حظر خزن هذا السلاح فى الفضاء وعلى الاجرام السماوية وفى قاع البحار والمحيطات .

وقبل أيام قلائل أنهت لجنة نزع السلاح فى جنيف اعداد نص ميثاق حظر استخدام وسائل التأثير فى البيئة الطبيعية استخداما حربيا أو أى استخدام عدائى آخر وذلك على أساس المشروع الذى قدمه الاتحاد السوفييتى الى الدورة التاسعة والعشرين للجمعية العامة سنة ١٩٧٤ . ولو تم توقيع الميثاق وسريان فعله باقرب وقت لكان ذلك خطوة الى الامام فى طريق تقييد سباق التسلح وفوق ذلك وسيلة هامة لصيانة البيئة الطبيعية .

وتنبغى الاشارة فى الوقت نفسه الى ان جملة من قرارات هيئة الامم المتحدة التى تستحسن المبادرات السوفييتية فى مجال نزع السلاح لا تزال تنتظر التطبيق .

ان الاتحاد السوفييتى يسعى بدأب الى أن تتوقف تجارب السلاح النووى فى كل مكان وان يكف عنها الجميع . ويمهد لتحقيق هذا الهدف عقد المعاهدتين بين الاتحاد السوفييتى والولايات المتحدة الامريكية حول تقييد التجارب النووية تحت الارض وحول التفجيرات النووية تحت الارض للاغراض السلمية . وفى الدورة الماضية للجمعية العامة تقدم الاتحاد السوفييتى باقتراح بعقد معاهدة على تحريم تجارب السلاح النووى تحريما تاما وشاملا . وبموجب مشروع المعاهدة الذى قدمه توضع خارج الشرع كل تجارب السلاح النووى وتسد جميع الطرق أمام استكمال الذخيرة النووية .

وقد حظيت المبادرة السوفييتية الجديدة بتأييد واسع فى الجمعية العامة التى أصدرت قرارا باجراء مفاوضات لتنسيق نص المعاهدة بمشاركة جميع الدول النووية وفريق واسع التمثيل من الدول غير النووية . وأعلنت ٢٦ دولة غير نووية استعدادها للمشاركة فى هذه المفاوضات الا انها لم تبدأ جراء الموقف السلبى لبعض الدول النووية . والمألوف ان يعمد خصوم وقف التجارب النووية الى تضخيم مسألة الاشراف . الا ان المنجزات التكنيكية الاخيرة تشهد بأن هذه المسالة ليس فيها اية مشكلة لا يمكن التغلب عليها اذا ما توفرت الرغبة فى التوصل الى اتفاقية صالحة .

ان الاتحاد السوفييتى يدرك بكل دقة أهمية توجيه المنجزات الضخمة فى العلم والتكنيك الحديث نحو خير الناس فقط وان لا تستخدم لصنع أنواع من السلاح رهيبة أكثر مما هو موجود . وبناء على مبادرة من الاتحاد السوفييتى وافقت الجمعية العامة فى سنة ١٩٧٥ على قرار حول وجوب القيام بتدابير فعالة بشأن تحريم اعداد وانشاء أنواع ومنظومات جديدة من السلاح الفتاك وحولت المشروع السوفييتى لميثاق مناسب الى لجنة نزع السلاح لتنظر فيه . وفى اغسطس الماضى أجرت اللجنة بحثا هاما ومفيدا فى هذه المشكلة بمشاركة خبراء حكوميين من جملة من البلدان وتكمن المهمة فى اتمام اعداد نص الميثاق صالح للجميع بدون مماطلات غير مبررة .

ووافقت الجمعية العامة فى سنة ١٩٧٣ على اقتراح الاتحاد السوفييتى بتقليص الميزانيات الحربية للدول الاعضاء الدائمين فى مجلس الامن بنسبة ١٠ بالمائة وتخصيص قسم من الاموال المدخرة لمساعدة البلدان النامية . ولو طبق هذا الاقتراح لربحت جميع البلدان . ولكن تنفيذه عملا لم يتسن جراء مقاومة تلك الدول التى تسلك بعناد سياسة الاسراع بسباق التسلح . والاتحاد السوفييتى مؤمن بانه لا ينبغى صرف القضية الى جانب شتى الابحاث التكنيكية وانما يجب السعى باصرار الى أن تحل محل الزيادة المستمرة الحالية فى النفقات العسكرية لدول كثيرة ممارسة تقليصها بانتظام .

وثمة عدد من القطاعات الاخرى أيضا فى مجال نزع السلاح التى يجب السير فيها الى الامام لبلوغ الهدف النهائى الا وهو نزع السلاح التام والشامل . ولو بحثت جملة مسائل نزع السلاح فى ندوة دولية مهيبة وواسعة الى أقصى حد لمهد هذا البحث لبلوغ الهدف بدرجة حاسمة . ويرى الاتحاد السوفييتى أنه لا يجوز السكوت على احباط المؤتمر العالمى لنزع السلاح جراء مقاومة بعض الدول .

وتتسم بأهمية لا يستهان بها فى قضية درء خطر حرب جديدة الجهود الرامية الى توطيد الامن الدولى والى اقصاء القوة والتهديد باستخدامها لمعالجة المشاكل الدولية . وحظى بصدى واسع فى العالم الاقتراح السوفييتى الذى قدم الى المؤتمر الخامس والعشرين للحزب الشيوعى السوفييتى بعقد معاهدة دولية على عدم استخدام القوة فى العلاقات الدولية . بموجب ذلك كانت اطراف المعاهدة ، بما فيها طبعا الدول النووية ، ستلتزم بالامتناع عن استخدام أى نوع من السلاح ومنه النووى .

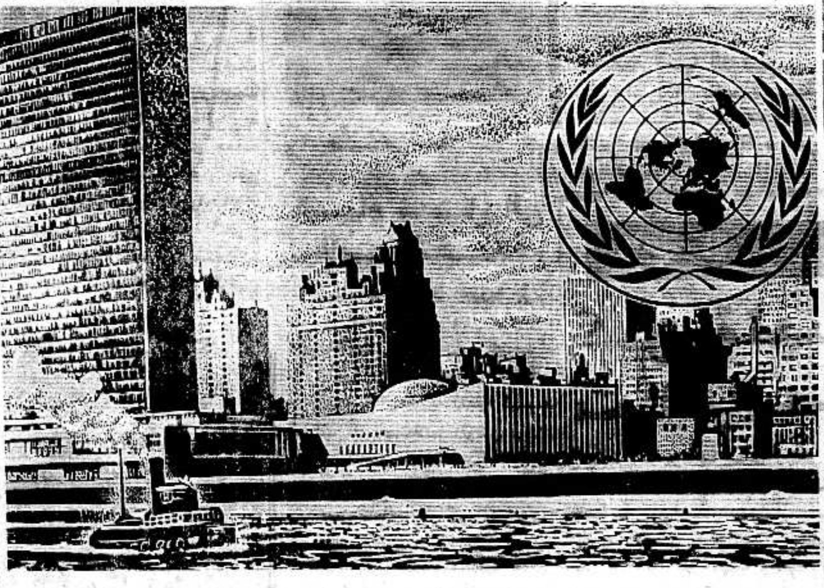
ولو عقدت هذه المعاهدة لخدمت ترسيخ اسس الامن الدولى من دون أن تعرض للشك عند ذاك حقوق أحد ولا التزامات أحد ولا مصالح أحد فيما اذا طابقت هذه المصالح طبعا أهداف ضمان السلام العالمى . وابدى الاتحاد السوفييتى استعداده للبحث مع الدول الاخرى فى الخطوات العملية بشأن تطبيق هذا الاقتراح .

ان الجدول الاول لعمل الدورة الحادية والثلاثين للجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة بلغ رقما قياسيا — ١٢٤ بندا — وبينها عدد غير قليل من المشاكل الهامة التى تمس مصالح السلام وأمن الشعوب مثل الوضع فى الشرق الاوسط والمسألة القبرصية والاسراع بتوحيد كوريا توحيدا مستقلا وسلميا وازالة بؤر الاستعمار والعنصرية فى جنوب افريقيا . ولا بد من التغلب على العقبات المصطنعة فى طريق قبول جمهورية فيتنام الاشتراكية وجمهورية انغولا الشعبية الى هيئة الامم المتحدة وقد نال شعباها بنضالهما البطولى فى سبيل الحرية والاستقلال هيبة واحتراما فى العالم كله .

ان مهمات جليلة أيضا تنتصب أمام الجمعية العامة فى قضية القضاء التام على نظام الظلم الاستعمارى وازالة كل مظاهر الغبن والاكراه والاستغلال فى العلاقات الاقتصادية الدولية .

ان نجاح هيئة الامم المتحدة فى اداء رسالتها الجليلة لا سيما فى الفترة الحالية ذات المسؤولية يفترض زيادة فعالية عملها باستمرار وينبغى البحث فى مصادر ذلك فى التزام الدول جميعا التزاما صارما باحكام ميثاقها وفى تنفيذ القرارات الهامة والمفيدة التى أصدرتها أجهزتها ولا يجوز التسامح حيال صرف انتباه الهيئة نحو محاولات عقيمة لتعديل أو ((تحسين)) ميثاقها الذى صمدت حيويته وقوته لاختبار الزمن .

والحياة نفسها تضع على رأس عمل هيئة الامم المتحدة بمجمله مهمة المساعدة على تطوير العمليات الايجابية الجارية فى العالم واكساب مجرى الانفراج طابع اللاردة ونشره على جميع مناطق العالم . والاتحاد السوفييتى عازم على مواصلة العمل النشيط فى هذا الاتجاه معتمدا على التعاون مع بقية البلدان الاشتراكية ومع جميع قوى التقدم والسلام .


مقر الامم المتحدة

قطر تؤمم بترولها

قطر — أممت قطر ٤٠ بالمئة من الاسهم التابعة للشركات الاجنبية التي كانت تدخل فى كونسرن ((قطر بتروليان كومباني)) . ونتيجة لهذه الخطوة اصبحت قطر ، التي سبق لها ان أممت ٦٠ بالمئة من الاسهم التابعة لهذه الشركات ، سيدة ثرواتها البترولية الواقعة فى ارضها . وفى الوقت الحاضر تجري المباحثات حول التاميم النهائي لممتلكات ((شركة شل كومباني اوف قطر)) التي تقوم باستخراج البترول فى اراضي قطر .

الاتحاد قبل ربع قرن

فى عدد الاتحاد الذي صدر قبل حوالي ربع قرن (٢٢ ايلول ١٩٥١) ظهرت الأخبار التالية :

اقرث !

كانت محكمة العدل العليا قد اصدرت قرارا فى مصلحة اهالي اقرث بموجبه يحق لهم الرجوع الى قريتهم . ولكن وزير الدفاع استعمل صلاحيته التي خولها له قانون الدفاع ، فاصدر امرا منع فيه هؤلاء من الرجوع الى قريتهم .

أما جميع الوعود التي قطعت لهم قبيل الانتخابات الماضية بالرجوع الى قريتهم ان هم صوتوا للحزب الحاكم فقد ذهبت أدراج الرياح .

مظاهرة نساء الناصرة !

قام جمهور من نساء الناصرة يوم الاربعاء الماضي بمظاهرة امام دائرة التموين هنا احتجاجا على سوء حالة التموين فى البلدة ، وكن يهتفن مطالبات بالخبز والغذاء لاطفالهن .

وقابل وفد عن المتظاهرات ، مؤلف من ثماني نساء ، مديرة دائرة التموين فاجابتهن على مطالبيهن العادلة بالقول : اذا لم يعجبكن الحال فارحلن من هنا !

الاتحاد
للادب والثقافة والفنون

فرقة اردنية للرقص الشعبي

يعتبر مروان جرار من أشهر أساتذة الرقص في العالم العربي . ولا يزال أهالي رام الله والبيرة يذكرون البرامج الرائعة التي كان يقدمها في مهرجانات البلدين قبل الاحتلال .

والمعروف عن الاستاذ مروان جرار انه قضى في الاتحاد السوفييتي عدة شهور في عام ١٩٥٦ ودرس عند المخرج السوفييتي الشهير ايغور مويسييف ، واستفاد من التجربة السوفييتية في وضع لوحات الرقصات الشعبية والاستفادة من اللحن الشعبي العربي .

ويعتبر أول من استطاع ان يؤسس فرقة محترفة للرقص الشعبي .

وأغلبية أعضاء الفرقة من الشبان والشابات من دون العشرين ، بينهم الطلاب الجامعيون وأبناء الريف الموهوبون .

وزار مروان جرار وفرقته الاتحاد السوفييتي مؤخرا . وقامت الفرقة بعرض لوحاتها الفنية الرائعة . وكانت ترافق الفرقة أوركسترا الاتها الموسيقية الدف والناي والدربكة وغيرها من الآلات الشعبية .

وقد صممت الازياء القومية الزاهية التي يرتديها الفنانون في أثناء العروض على أساس دراسة اثنوغرافية دقيقة لبعض مناطق الاردن . أما الديكور فهو عبارة عن خيم بدوية تزينها سجاجيد وأوان تقليدية .

لقد نالت الفرقة خلال ١١ عاما مضت على تأسيسها شعبية وشهرة في الاردن وخارجها ومنحت كثيرا من الجوائز في مختلف المسابقات والمهرجانات من بينها المهرجان العالمي السادس للرقص الشعبي في تونس ، والمهرجان العالمي التاسع للفن الشعبي في تركيا ، والمعرض الدولي الحادي عشر في بغداد وغيره . وبعد انتهاء الحفلات في الاتحاد السوفييتي تنوي الفرقة اقامة حفلات في ايران ودبي وبلغاريا .

ويعتبر مروان جرار من مهماته الرئيسية الاحتفاظ بتقاليد الشعب الاردني الفنية وتطويرها . وأشار مروان جرار الى بعض التشابه بين الرقصات الاردنية ورقصات جمهوريات ما وراء القفقاس وآسيا الوسطى من حيث تصميمها .

وتضمن برنامج الفرقة مشاهد من الحياة الشعبية المعاصرة المزوجة بالفكاهة .



رقصة أردنية من تصميم مروان جرار

أخبار من الاتحاد السوفييتي

* تم في موسكو اجمال النتائج الاولية لقبول الطلاب في المعاهد التعليمية العليا بالعاصمة . وقد سجل في الجامعة والمعاهد في الصيف الحالي أكثر من ١٢٠ ألف فتى وفتاة . وازداد بشكل خاص القبول في المعاهد العليا التي تعد الخبراء للمحطات الكهرذرية ومنظومات الادارة الاوتوماتيكية والري . ويوجد في موسكو الان ٦٠٠ ألف طالب .

* وضع حيز الاستخدام في العاصمة خلال الخطة الخمسية الماضية حوالي ٥٥٠ ألف شقة ، فأتاح ذلك تحسين ظروف سكن ٢٫٣ مليون شخص من سكان موسكو والان يملك ٧١ بالمائة من السكان شققا مستقلة ، وكانت نسبة سكان الشقق المستقلة قبل عشر سنوات لا تتجاوز ٤٢ بالمائة .

* اكتشفت مؤخرا نماذج فريدة من « الرسم بالسيراميك » تعود للقرن التاسع وذلك خلال الحفريات التي جرت في بلغاريا ويمكن الان مشاهدتها في قاعات متحف تريتياكوف . ويعرض هنا حوالي ٢٠٠ عمل يعكس تطور الفن التشكيلي البلغاري خلال فترة ألف عام . وتوجد بين المعروضات تحف ذات قيمة عالمية .

ترميم أيقونة نادرة في الكرملين

* أعاد خبراء الترميم الملامح الاولى لايقونة نادرة من مطلع القرن السادس عشر وهي من كتدرائية البشارة في كرملين العاصمة . وهذه الايقونة يمكن أن تعود باسلوبها وتركيبها لواحد من أساتذة مدرسة ديونيسي الرسام الروسي المعروف . واضطر خبراء مركز الترميم الى نزع بضع طبقات من الكتابة . ومن أجل تجديد الرسم اختيرت بدقة الالوان التي استخدمها الرسام في القرن السادس عشر . وهذا المركز الذي تأسس في العاصمة في السنوات الاولى من السلطة السوفييتية يرمم كذلك أعمال النحت والغرافيك والموبيليا والمنسوجات . وقد رمم لوحات رواق درسدن وانقذ الآثار الفنية في فلورنسا ابان الفيضان .

حكايا مقطوعة الأبدي عن تل الزعتر

• يحكيها: نبيل عودة •

تل الزعتر لم يسقط .
تل الزعتر يتجدد ..
في دمي ..
في شراييني ..
في قلب قلبي .
تل الزعتر .. شعبي !

— ١ —

وقف يبتسم بوحشية وصليب ذهبي يتدلى من عنقه .

كان الدخان والغبار يزكم الانوف .. حشا سيجارا امريكيا بين شفتيه .. أشعل السيجار ونفخ الدخان في الهواء بتلذذ .

استرعت انتباهه حركة طفل بين الجثث المتناثرة ... خطا خطوتين في اتجاه الطفل .. موجها فوهة رشاشه « العوزي » نحو البقية البشرية المتحركة ...

كان طفلا فلسطينيا صغيرا يحبو بين الجثث باحثا عن ثدي أمه المقتولة ولا شك .

ارتعش الهدوء اثر رشة نارية من فوهة « العوزي » .. تهشم على اثرها صدغ الطفل .. فاستسلم للموقف الغريب ، دون أن يعي شيئا ، كان جائعا فلماذا قتل ؟!

جرى ذلك خلال لحظات ...

قبل المنتصر الصليب المتدلي من عنقه ، وعاد يعض السيجار بأسنانه .

ومن عنق الطفل المقتول ، تدلى صليب آخر ، اصطبغ لونه بالاحمر القاني .

— ٢ —

انشد الشهيد ، المرفوع عاليا فوق رؤوس الاصابع :

منذ استشهد تل الزعتر
ما عدت أقاتل ...
ولكني تفجرا انفجر .
منذ استشهد تل الزعتر ..
ما عدت أستمع الى دمشق أو الكفور
ما عدم أستمع الى القاهرة أو عمان .
لكني اسمعهم هدير دمي المتدفق كالشلال ، الذي سيغرق كل حثالات العرب البشرية .

— ٣ —

هنا عمان .

استقبل جلالة الملك المعظم ، الحسين بن طلال ، سيادة أخيه ، الرئيس العظيم ، حافظ الاسد ...

......

... وقد هتفت الجماهير المحتشدة طويلا بحياة الزعيمين العظيمين .

— ٤ —

استنيق أسير من تل الزعتر . له ملامح بشرية باهتة . حسنا ...

— من أنت ؟

صرخ « المحقق » موجها مسدسه نحو صدغه .

— أنا المذبوح في وطني مرتين .

لفظت البقية البشرية .. كان الاسير يشعر بضعف ساقيه ، وبعجز صارخ عن الاستمرار في الوقوف .

— ماذا تفعل هنا ؟

— هربت أولا الى عمان ...

كان الظمأ شديدا ، لكنه أضاف :

— فذبحني ابن ... حسين .

— اخرس ..

كان الجوع قاتلا . واستمر دون ان يعير الوحش ذا المسدس أي اهتمام :

— فهربت الى لبنان ... فجاء ليذبحني ملعون أمه ...

— من تقصد يا قذر ؟

— بيير .. شمعون .. سليمان .. أو ربما أنت .. كلكم .. ما الفرق ؟

مزقت رصاصة صدغه .. وأخرى جبينه .. وثالثة .. ورابعة .. وقهقهات قوية .. ونار تطلق في الجو .. وزجاجات ويسكي تتخاطفها الايدي ، ونعال تدوس فوق كومة اللحم والدم المتجمعة في قرنة الشارع .

— تفو ... فلسطيني .

داس أحدهم ببسطاره في وسطه .. فانتفض المكان بانفجار قوي ...

وعندما عاد الهدوء ، كانت بجانب أشلاء جثة الفلسطيني جثتان أخريان واحدة من اليمين وأخرى من اليسار ، كما صلب المسيح .

— ٥ —

صرخ المقاتل معصوب الرأس :

— أحبائي من تل الزعتر .. لماذا افترقتم عني ؟

وجاءه الصدى مردودا بآلاف الاصوات — أصوات مذبوحي تل الزعتر ، فاشرأب برأسه كي يسمع جيدا :

— نحن لم نفترق ..
بل اتحدنا مع الشمس الغاربة ،
كي نشرق معها
في الفجر الطالع ..
بعد دورة كاملة ..
حول الارض .

— ٦ —

أنشد المقاتل ، والمعركة على أشدها ضد وكر القتلة :

— يا تل الزعتر
أنا لن أنام بعدك
سأبقى ساهرا
أطرد كل الاحلام .
ليبقى الواقع ..
ممزوجا في الاعماق .
ليبقى الجرح ينزف .
أجل ينزف ...
كي أذكر دوما
ان السكين ما زال مشرعا
في كف آثم .

— ٧ —

منذ قتل تل الزعتر ،
نحن ما عدنا نقتل
صرنا نفيض نارا
حقدا
غضبا
موتا
يلتهم كل الاعداء .

— ٨ —

قال شيخ حكيم :

— .. ويعود الشهيد في بسمة طفل فلسطيني ، يقطف من برتقال يافا !

فسأل المقاتل وهو يمسح دمعتين :

— ترى ، هل تغيرت يا برتقال يافا ؟!

— ٩ —

— من أين أنت ؟!

سأل الصحفي .

— أنا من جليل خير وخديجة ورجا ومحسن .

— وأنت ؟

— أنا ابن المثلث المصبوغ بدم رأفت والكفر قاسميين .

— وأنت .. من أين ؟

— أنا من نسيم فلسطين
أنا من جبالها وترابها
أنا من برتقالها
أنا من موانئها
صدرتني النكبة الى مذبحة
والمذبحة تمتد ..

— كفى كفى .. وأنت يا صغير من أين ؟

— أبي الذي قضى شهيدا في تل الزعتر ... قال اني من هناك ...

ولكن قبل موته قال :

اياك أن تنسى ان رأس سليمان لم يعلق بعد .

اياك أن تنسى ان رأس كميل لم يعلق بعد .

اياك ان تنسى ان رأس بيير لم يعلق بعد .

اياك ان تنسى ان درب العودة يمر في دمشق وعمان ...

اياك ان تنسى ان الشمس تنور من الشرق .

اياك ان تنسى ان عليك ان تكبر وتنجب أولادا شجعانا بدل الشهداء الراحلين ..

قاطعه الصحفي :

— يا طفل ، كيف حفظت كل هذا ؟

— على الفلسطيني أن يحفظ كل هذا وأكثر .. وأعرف ان علي أن أكبر لاحمل بندقية والدي ، وانجب أطفالا يحملونها من بعدي ...

— ١٠ —

أمنيات الفلسطيني — تلخيص حديث أذيع بالراديو :

— بندقية شهيد قضى في تشرين .

— خنجر مسقي ، في قمم جبل الشيخ .. بالدم والعرق .

— عصب تشريني ينفع لتعليق رؤوس السفاحين سوية .

— سماع ضحكة طفل فلسطيني في ساحة داره .

— ١١ —

أبرق الفلسطينيون الى القادة العرب :

— « من لم يروه دمنا بعد ، فليشرب من نبع تل الزعتر » .

— ١٢ —

معلق راديو شمعون وجميل :

— سنبقى وراءكم أيها الفلسطينيون حيثما ذهبتم ، وسنشرب من دمائكم يا أقذر شعب من أقدس أرض !

— ١٣ —

اعلن أطفال فلسطين :

— حملنا صخرة هائلة وأجبرنا ان نوصلها الى قمة الجبل .

وحين نسقطها من قمة جبل مأساتنا الشاهق . فسيكون ذلك عكس ما جرى لسيزيف ، المشقى منذ الازل .

فلتعلموا جميعكم
اننا نسقطها عمدا
لتخترق عميقا قلب الارض .
تاركة وراءها حفرة هائلة
تتسع للاوباش ،
من كل الاجناس .

— ١٤ —

كتب فلسطيني لطفلته الرضيعة :

طفلتي الصغيرة ،
حين يجيء الجند كي يذبحوك
فلا تصرخي
ولا تطلبي عوني
لاني سأكون مقيدا أو مقتولا .
وكل ما أطلبه منك يا حبيبتي الى الابد
يا صغيرتي
ان تحتفظي بمصاصتك
بين أسنانك التي برزت للتو
لانه لن يتسنى لي فيما بعد
أن أناولك اياها
اذا ما اعتراك الارق
في عالم آخر لا رحمة فيه
قبلات من والدك الذي سيذبح في تلال الزعتر .

— ١٥ —

— من أنت ؟
— أنا فلسطيني من الجليل
تشبثت بأرض وطني وما هاجرت
وحين حاولوا سحب أرضي مني
عانقتها عناق الريح للنار .
فعوقبت بالاعدام رميا بالرصاص .

— ١٦ —

— من أنت ؟
— أنا فلسطيني من الضفة
أحببت وطني الجريح
وتمسكت بترابه ..
فعاقبني حرس الحدود
بالموت تحت حديد المجنزرات وضربات العصي .

— ١٧ —

— من أنت ؟
— أنا فلسطيني من غزة
رفضت التشرد مرة ثالثة
فعوقبت بالقتل الجماعي
تحت انقاض مخيماتنا .

— ١٨ —

— من أنت ؟
— أنا فلسطيني لم أقتل في مذابح عمان
فعوقبت بالموت في تل الزعتر

— ١٩ —

— من أنت ؟
— أنا فلسطيني ..
أدمتني مذابح ايلول والجليل والضفة وغزة وتل الزعتر ...
أرفع قامتي عاليا ... وأقاوم كل الاعداء
وأجيئك يا شعبي على ظهر يمامة
حاملا لك قبلات احبتنا المذبوحين الاحياء
محملا بالهدايا
نقاط دم
وحبات عرق .
لا تقفوا في سبيلي .
دعوني أنطلق بالهدايا في أرجاء الوطن العربي .
أنثرها في كل مكان
نقاط دم
وحبات عرق
هدية الشهداء للاحياء
هدية تل الزعتر لفلسطين
هدية أبناء فلسطين لكل العرب .

نبيل عودة
أواخر آب ١٩٧٦

الحرب — الرسام الالماني اولمان هانو

عمل فني يبشر بالخير

مغناة « موسم زيتون » تعرض بنجاح في الناصرة

لمحرر « الاتحاد الفني »

حين كنت أشاهد عرض مغناة « موسم زيتون » ، على مسرح نادي الصداقة في الناصرة مساء يوم السبت الماضي ، شعرت كمن يعيش في لحظات ميلاد شيء جديد ، مثير ويبعث على الاعتزاز في وسطنا العربي في هذه البلاد . ان عرض مغناة — أوبريت — على مسرحنا الناشيء ومن صنع هواة وبالامكانيات المحدودة جدا المتوفرة لهم ، لهو جرأة ثقافية فنية يستحق واضعوها وممثلوها ومخرجوها ، وجميع المشتركين فيها ، على ذلك كل التقدير والتشجيع . فكيف وقد كان العرض ناجحا وفي مستوى يعتز به التراث الثقافي لكل شعب من الشعوب !

المغناة هي من نظم شاعرنا الرفيق سميح القاسم . وعرضتها شبيبة مركز الاحداث في الناصرة الذي يرعاه مجلس الطائفة الارثوذكسية في المدينة .

ووضع ألحان المغناة ووزع موسيقاها وقادها الموسيقار الموهوب الاستاذ ميشيل ديرملكنيان . وأشرف على نظم الدبكات والرقص الشعبي في المغناة الفنان الاستاذ ماهر دياب . وأخرجها الشاب المخرج الناشيء فكتور صالح . واشترك في أغانيها وفي تمثيلها الفنان الجليلي المحبوب سمير حافظ يونس والممثل المسرحي الفكاهي الناجح منصور أشقر . وكان بودي أن أذكر أسماء عشرات الشبان والشابات (من مختلف طوائف الناصرة) الذين اندمجوا في المغناة وفي أغانيها وفي رقصاتها كما لو انهم خريجو مدارس رقص وغناء حتى ألهبوا أكف الالوف التي شاهدت المغناة ، حماسا ومحبة .

ان هذا الانفجار الفني الرائع ، الذي يستحقه هذا الشعب ويستحق أكثر منه ، يؤكد حاجتنا الملحة الى دار ملائمة للمسرح والى ايجاد الامكانيات المادية الثابتة التي تستطيع ان ترعى هذه المواهب الشعبية الناشئة وان تفسح المجال أمام استمرار تطورها .

وبالطبع ظهرت بعض العيوب في عرض المغناة . ولكننا سنكون مجرد متزمتين اذا أبرزنا ، الان ، هذه العيوب متجاهلين الاوضاع الصعبة جدا التي عمل فيها واضعو وممثلو هذه المغناة وانهم لاول مرة ، في اسرائيل ، يقدمون مغناة شعبية عربية أصيلة .

ولسوف تعرض المغناة ، في الناصرة ، مرتين آخريين : السبت والاحد القادمين . واقترح ترتيب عرضها في حيفا وفي أماكن أخرى وان تعرض على الجمهور العام في البلاد ، من عرب ومن يهود . انني واثق بانها تؤدي رسالة جليلة في مضمار التفاهم والاحترام المتبادل لتراث الشعوب .

هاذ اكيد بعدو مخبول

مستر كينج هالمفوار
قال ليش ما بدنا إيَّاتو
دخلو ما احلى مقالو
لما ابنيجي عا بالو
برجع وبقول يا عم
بس ما عندو غير الهم
بيقول ليش ما بنحبو
وليش ما امشينا بدربو
مش عارف شو بدو يقول
هاذ اكيد بعدو مخبول

زعلان منا أصغار اكبار
ليش ما ارضينا بالافكار
كلام هتلر ما قالو
دمو بغلي يا ستار
« لو كان عندو نتفة دم »
إيجيبو لاصحاب الدار
بيحكيها من كل قلبو
دربك يا حبيبي نار
دايماً وحياتك مشغول
من يوم ثلاثين آذار

عدوان علي الصالح
يافة الناصرة

كتب جديدة

الدكتورة نوال السعداوي كاتبة مصرية تميزت كتاباتها بالجرأة . ومن كتبها الحديثة كتابها «امرأتان في امرأة» ، وقد أعاد نشره مكتب صلاح الدين للنشر في القدس ، وفيما يلي نقدم عرضا لهذا الكتاب نقلا عن « طريق الشعب » صحيفة الحزب الشيوعي العراقي اليومية .

امرأتان ... في امرأة

المرأة في

* * * كتاب جديد للدكتورة "نوال السعداوي" * *

في هذا الكتاب تعرض لنا المؤلفة نموذجا فريدا وخاصا لفتاة تعيش على اعصابها تتنابها الوحشة والقلق ازاء الواقع الاجتماعي الذي يحيطها بالاحباطات والحواجز بحيث يسلبها حتى الثقة بحقيقة وجودها كانسانة .

انه نموذج فريد خاص بقدر ما في وضع المرأة في المجتمع الطبقي من تفرد وخصوصية . وهو نموذج ذاتي بقدر ما فيه من تقوقع يفرضه عليها الاساس الاقتصادي والمفاهيم الاجتماعية عن المرأة في مجتمع مثل مجتمعنا . ذات معزولة لاتجد سبيلها الى الفاعلية وهي امام الواقع الذي يواجهها دوما بالعداء ، لاتجد بحكم خلفيتها غير اتخاذ موقف عدائي بالمقابل بدلا من الموقف الواعي الذي يفرز ظواهر الحياة ويحدد جوانبها المظلمة والمضيئة . انها أسيرة التسطيح في نظرتها للحياة وأسيرة تناقضاتها الداخلية وتناقضات المجتمع .

حاولت المؤلفة خلال صفحات الكتاب ان ترسم لنا بخطوط عميقة والوان صارخة صورة بهية شاهين كانسانة يبلغ بها التأزم احيانا الى حد الانفجار ويصل بها الاحساس بالجمود احيانا اخرى الى الحد الذي يكاد يدفعها الى فعل اي شيء يشعرها بالحرارة والحركة حتى ولو كان يبدو ان المؤلفة قد استغرقت في رسم الصورة الى الدرجة التي كانت تخرج فيها حالة البطلة من دائرة العام الى دائرة التفرد الخالص وبذلك تفقدها عنصرا مهما وهو كون مشكلتها جزء من مشاكل المجتمع الطبقي . لاشك ان هناك اشارات متباعدة ترد في الرواية الى الصفة الاجتماعية لازمة البطلة ولعل المؤلفة ادركت ان هذه الاشارات تضيع ازاء ما تحمله الازمة من خصوصية فأرادت ان تؤكد هذه الصفة وان تؤكد ان القضية ليست خاصة بالمرأة وليست مشكلة جنسية او عائلية بل هي قضية سياسية اجتماعية اقتصادية بالدرجة الاولى . فكان لقاء سليم ببهية في معرض اللوحات الذي شاركت به ، اللقاء الذي بدأت تشعر بعده بقيمتها وقيمة الحياة ولكن بخوف وتردد . ويلعب الحب دوره في جذب بهية من عزلتها ليقذفها في خضم الضوء الباهر للحياة . ان سليم ، كما تخبرنا الرواية ، شاب ثوري وبسيط . وهاتان الصفتان هما ما تفتقر اليه بهية ولذلك كان انجذابها نحو سليم شديدا . فالجانب الضائع والمحاصر من طاقتها قد وجدته طليقا ورحبا في شخصه . ان المؤلفة لم تعط البطل غير مساحة ضئيلة في الرواية ونحن لم نتعرف على ثوريته الا في المظاهرة التي وجدت بهية نفسها مشدودة الى الدخول فيها ومشاركة المتظاهرين حماسهم وهتافاتهم حيث شاهدت سليم بينهم . ولقد كانت المظاهرة بالنسبة لبهية تعبيرا عن السخط الخاص الذي تجسد امام عينيها على شكل سخط جماعي عام فكانت فرصة لها للتعبير عن احتجاجها واكتشاف نفسها ومكانها الحقيقي بين الشعب والمبادىء الثورية . فبدأت تفكر بعذاب الاخرين بعد ان كانت تفكر بعذابها لوحدها ، ولكن مع ذلك تظل اسيرة بعض التوترات الذاتية احيانا . ورغم هذا فهي تجد نفسها مشحونة بطاقة جديدة لمقاومة الظلم الاجتماعي بروح عالية . واذا بها تهجر البيت بعد محاولة اهلها ارغامها على الزواج من رجل لا تريده وتهجر الكلية وكل شيء لتتفرغ للعمل السياسي .

الشيء الذي نلاحظه هو ان التحول الاخير الذي طرأ على بهية كان مفتعلا . فلا يكفي حدث المظاهرة ولا علاقتها القصيرة مع سليم لتحويلها هذا التحول الفخم النوعي . وحبها لسليم بعد ذلك يبقى هو الهاجس والدافع الرئيسي الذي يزجها في خضم العمل السياسي . وهذا اختزال ساذج لما تريد ان تقوله المؤلفة عن اساس القضية السياسي والاقتصادي والاجتماعي بحيث نجد ان البطلة تستسلم للشرطة عندما يحاصرونها لمجرد التفكير بأنها ستقابل حبيبها في المعتقل فتذهب معهم بارتياح وشجاعة .

واخيرا ، هل قالت المؤلفة الدكتورة نوال السعداوي شيئا جديدا عن المرأة ؟ الشيء الجديد في هذه الرواية هو التكثيف الكبير لهم من هموم العصر وهو هم المرأة في المجتمع الطبقي المتخلف ، رغم تعسفها في هذا التكثيف لانها حاولت ان تجمع كل جوانب عذاب وهموم ووضع المرأة في شخصية واحدة بحيث امتلأت بها الى حد الاختناق . فان الكاتبة نجحت في رسم صورة واضحة لما تعانيه المرأة في مجتمعنا من ظلم واضطهاد . ومما ساعدها في ذلك هو كونها امرأة ودكتورة تواجه في مهنتها يوميا الكثير من هذه النماذج . والكتاب كما أظن هو محاولة لصياغة مضمون كتابها السابق — المرأة والجنس — على شكل رواية لكن الصياغة لم تكن متقنة تماما بسبب تركيز الكاتبة على الجانب الذاتي في معظم احداث الرواية .

جودت الثمري

ردًا على وثيقة كينغ العنصرية

• للشاعر عوني سبيت •

بجليل بلادنا عموم الخليقه
بحقده سقط عن وجهه قناعه
كينغ بيره انفضح بالطمع قاعه
حليب الصهينه وضّح خداعه
الخيانه بحبرها عبّا يراعه
الغدر ذيبه ما تتغيّر اطباعه
لو الاسرار هذه اختراعه
مجرمين الحكم ضده ما ذاعوا
الحكومه باركت معنا صراعه
مهما سبح بالباطل شراعه
بعد من ارضنا ما غلظ باعه
وبعد من خيرنا ما فاض صاعه
وبعد ما اشتد في القوه كراعه
وبعد ما زاد نهبه واتساعه
بطالب علمنا يقطع ذراعه
وبطالب شعبنا يكثر جياعه
وبطالب نسلنا يطفي شعاعه
لكنه نسلنا الكثير راعه

بكينغ العنصري عرفوا الحقيقه
الصحافه بفضحها اخطر وثيقه
وما عادت مية الخطة عميقه
بفضح اوراق احلامه العتيقه
وكشف اسود نوايا بالسليقه
النعجه لو إلو صارت عشيقه
كانوا استنكروا اعماله الحميقه
ولا كلمه وطفوا نار الحريقه
لانها بفكرته اطفى رفيقه
آخرته الغرق بالهوه السحيقه
وبنى قصور وعمل اجل حديقه
وعكرسي الزور دقتله الموسيقى
وببطشه صارت جناحه طليقه
وصادر ارضنا الغاليه العريقه
تايحرمنا من العيشه الانيقه
تا نرخي بلادنا بأهون طريقه
لانه بكثرته بشعر بضيقه
وخايف يوكلو بعبع عربنا
باسرائيل ما يظله دقيقه



طابور كينغ الخامس
أشياء لم تنشر في تقرير كينغ

لا تزال وثيقة كينغ تثير نقاشا حاميا في الصحف الاسرائيلية ، ليس شفقة على العرب في اسرائيل وحسب ، بل دفاعا أيضا عن مدرسة أصحاب سياسة : العرب لا يفهمون غير لغة القوة . أو كما أسماها السيد أورى ستندال ، أحد النواب السابقين لمستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية ، ((**مدرسة التشدد**)) ، في معاملة العرب .

ومما يثير الاشفاق حقا ، أن يجد كينغ أنصارا له بين العرب ، من أمثال عضو الكنيست الشيخ جبر معدى ، الذى دعا كينغ لزيارة تفقدية في القرى العربية الدرزية ، ثم اضطر الى الغائها خوفا من سخط الجماهير ، خصوصا بعد ان أعلن رئيس مجلس محلى المغار رفضه استقبال صاحب الوثيقة سيئة الصيت .

وما من أحد من هؤلاء ، أى من أصدقاء كينغ العرب ، يستطيع أن ينكر ان تقرير كينغ يكشف عن السياسة العنصرية التى يقترح صاحب التقرير ممارستها ضد العرب بأساليب أشد بشاعة .

كل من قرأ التقرير يذكر ، ان كينغ يقترح إقامة ((**حزب مصطنع**)) ، بين العرب ، يكون فرعا لحزب العمل ، مثلما أن ((**البنك العربى الاسرائيلى**)) ، فرع **لبنك لؤمى** .

ويعود الفضل في كشف هذه الحقيقة أيضا الى السيد **أورى سنتدال** ، الذى أطلعنا على حقيقة كانت صحيفة « عل همشمار » التى نشرت التقرير قد أخفتها .

كينغ الذى اقترح في تقريره اقامة حزب عربى ، يقترح أيضا علاجا لتفشى الروح القومية بين العرب أو داخل هذا الحزب نفسه . وكانت « عل همشمار » قد أخفت حقيقة هذا الحزب وذكرت أن الحزب الذى يقترحه كينغ ، يوصى بأن يكون تحت اشراف ((**الهيئات**)) . وحذفت من التقرير ، «ربما مراضاة لانصار نشر التقرير» ، اسم هذه الهيئات . وذكر أورى ستندال في مقال لـه في « هآرتس » (٢٢-٩-٧٦) ، ان كينغ يقترح ان يكون الحزب العربى الذى يريده تحت قيادة المخابرات الاسرائيلية **(الشين بيت)** .

كينغ يريد ان يقيم بين العرب ((**طابورا خامسا**)) ، لا أكثر ولا أقل .

والجدير بالذكر ان رسل كينغ بين العرب ، قد نشطوا منذ بضعة شهور في التحضير لاقامة مثل هذا الحزب ، وأجروا اتصالات مع عدد من الشخصيات العربية ، وعقدوا عددا من الاجتماعات . وكان تفسيرهم لهذه الدعوة ((**الجريئة**)) ، هو انهم لا يريدون أن يبقى السكان العرب ((**تحت رحمة ركاح**)) . والظاهر ، انه اشفاقا منهم على العرب في اسرائيل يريدون وضعهم تحت رحمة ((**طابور خامس**)) عربى بقيادة الشين بيت مباشرة .

أمام هذه الحقائق ، نتوجه الى أبناء الشعب العربى وخصوصا بعض ممثليه في السلطات المحلية ان يرحموا أنفسهم ويرحموا هذا الشعب . ولى كلمة أود ان أسمعها في اذنى السيد **صلاح يحيى دراوشة** ، رئيس مجلس محلى اكسال ، وهى ان الخطورة في ((**وثيقة**)) كينغ ليست في أنها مناسبة لزيادة عدد مقاعدنا في الكنيست عضوين . ليست هذه هى المصيبة يا شيخ صلاح . هذا ما قرأناه باسمك في « هآرتس » في ٢٢-٩-٧٦ . كينغ نفسه يرى ، متعمدا المبالغة ، ان سياسة الحكومة « الليبرالية » ، جدا جدا ، ستعطى « ركاح » ١٠ مقاعد أخرى ، في انتخابات الكنيست القادمة !

والسؤال : هل هذا هو الذى يزعجك يا أخ صلاح ؟! ومن أين تدرى ان « لركاح » رأسا عربيا ، وان **ماير فلنر** ليس الا يافطة ؟! هل ماير فلنر أم كينغ هو عدو الدمقراطية ، وعدو الجماهير العربية . من المقابلة التى أجراها معك مراسل جريدة « هآرتس » في العدد المذكور يبدو انك زعلان على بلاهة « المعراخ » الذى ساعد بتخبطه على انتصار الجبهة الدمقراطية في الناصرة ! فمن كنت اذن تريد أن ينتصر في هذه المعركة ، أأذناب كينغ والمتدينين ، أم أذناب « المعراخ » ؟!

ان مثل هذه المواقف تسىء الى كرامة شعبنا والى نضاله . فأنت نفسك تعترف بأنك كنت ضد الاضراب في يوم الارض في ٣٠ آذار الماضى ، وانك غيرت رأيك ، فقط بعد ما رأيت اصرار الجماهير التى انتخبتك ، على النضال ضد سياسة نهب الارض والتمييز ضدها . وهكذا اشتركت معنا في مؤتمرات الاحتجاج وتعرضت مثل الآخرين لمضايقات كينغ وانتقامه . فما بالك اليوم تخشى من وحدة صف الجماهير العربية ، هذه الوحدة التى **لحمتها وسداها** هما « ركاح » .

إن شر البلية ما يضحك ...

صليبا خميس

اتحاد الشبيبة الشيوعية — يافة الناصرة

يدعوكم للاشتراك في احتفال الشبيبة الشيوعية الذي سيقام على شرف عيد السابع والعشرين لاقامة الشبيبة الشيوعية في يافة الناصرة ، وذلك يوم الاحد الموافق ٢٦-٩-١٩٧٦ ، الساعة الرابعة بعد الظهر ، في ساحة بيت فؤاد خوري .
خطيب الاجتماع : **أسعد بدر** — عضو اللجنة المركزية للشبيبة
ويلقي الشاعر **سميح القاسم** بعضا من اشعاره الثورية .
* تحيات الفروع * برنامج فني * فتح اليانصيب *

اسبوعيات
كرية في دائرة صندوق القمامة

تتصرف الرجعية الحاكمة في اسرائيل كما المدمن على المخدرات يتصرف : لا يروقه العالم الذي يعيش فيه فيقيم ، بهذيانه ، عالمه الخاص به . ولكن الرجعية الحاكمة في اسرائيل تستطيع ان تتعزى بأنها ، في تعاطي المخدرات السياسية ، انما مثلها مثل الرجعيات الباقية في كل الدنيا وعلى رأسها الرجعية الحاكمة في الولايات المتحدة الامريكية التي اصبحت أعجز من ان تجد تعويضا لها عن هزائمها المتلاحقة ، من الفيتنام حتى أنغولا ، سوى « انتصار » على اطفال تل الزعتر وتفكيك طائرة ميغ سوفييتية !

والذي لفت نظري الى هذا الهذيان ، في هذا الاسبوع ، هو خروج الرجعية الحاكمة في اسرائيل من ثيابها فرحا بانتصار التكتل الرجعي في السويد في الانتخابات البرلمانية التي جرت هناك يوم الاحد الماضي ١٩ الجاري .

فلأول مرة ، منذ ٤٤ عاما ، يفقد الحزب الاشتراكي السويدي الاكثرية البرلمانية التي كان يحوز عليها بالاشتراك مع أحزاب يسارية اخرى . وفي السنوات الاخيرة كان يقيم ائتلاف اكثرية مع الحزب الشيوعي السويدي . وفي الانتخابات الماضية ، في عام ١٩٧٣ ، نال الاشتراكيون والشيوعيون وحلفاؤهم مقاعد متساوية لعدد مقاعد الكتلة المحافظة (الوسط والليبراليين والمحافظين) ، ١٧٥ لكل كتلة . وأما في انتخابات يوم الاحد الماضي فقد خسر الاشتراكيون اربعة مقاعد (من ١٥٦ سابقا الى ١٥٢ الان) وخسر الشيوعيون مقعدين (من ١٩ سابقا الى ١٧ الان) واصبح للكتلة المحافظة اكثرية ١١ مقعدا ، ١٨٠ مقعدا مقابل ١٦٩ مقعدا للاشتراكيين والشيوعيين .

وتعترف الصحف الرجعية في اسرائيل انه ليس في مقدور هذا التغيير البرلماني ان يؤدي الى تغيير جذري في السويد ، لا في سياستها الداخلية ولا في سياستها الخارجية . ومن المعروف ان حكومة الاشتراكيين في السويد ، وطول ٤٤ عاما ، أقامت في تلك البلاد نظاما برجوازيا محكما من الخدمات الاجتماعية سيكون من الصعب على الحكومة الجديدة تغييره . وأما في السياسة الخارجية فان حكومة السويد اتبعت سياسة الحياد الايجابي والتعاون مع الاقطار الاشتراكية والاقطار النامية . وسيكون من الصعب على أية حكومة في السويد التراجع عن هذه السياسة التى أصبحت تقليدية .

ومع ان رئيس الحكومة الاشتراكى ، اولوف بالما ، يعتبر ان السبب الرئيسى في سقوط وزارته يعود الى البرنامج الذي وضعته لانشاء المزيد من الافران الذرية ، لتوليد الطاقة ولتخليص الصناعة السويدية من الاعتماد شبه الكلى على البترول المستورد — هذا البرنامج الذى اثار مخاوف السويديين من خطر تلويث البيئة — الا ان سقوط حكومته هو ، قبل كل شيء ، دليل على فشل الاشتراكية الاصلاحية غير الماركسية اللينينية . ان ما جرى في السويد — وعلى الرغم من الاصلاحات الاقتصادية الاجتماعية واسعة النطاق — هو دليل جديد على انه ما من طريق الى بناء الاشتراكية حقا والى المحافظة عليها سوى طريق الاشتراكية العلمية ، الثورية ، الماركسية اللينينية — طريق الشيوعيين ، طريقنا .

ولكن الرجعية الاسرائيلية ، المتشبهة بسيدتها الامريكية في تعاطي المخدرات السياسية ، لا تريد ان تفهم هذه الحقيقة . أما الليكود البيغيني فقد اعتبر ما حدث في السويد « بشارة » على صعود مناحيم بيغن الى الحكم في انتخابات الكنيست القادمة .

وأما الدكتور روزنبلوم ، صاحب « يديعوت احرونوت » ، فقد كان أشد هذيانا . لقد كان هذيانه « عالميا » . فأنشأ افتتاحية (٩\٢٠) اختتمها بمايلي :

« وبما ان الامر — في السويد — هو هكذا فان انهيار اليسار في السويد هو ، من وجهة النظر العامة ، هزيمة اخرى تصيب روسيا بعد هزائمها في البرتغال وفي اسبانيا — هزيمة من الممكن ان تبشر ببداية تحول في المجال الدولي » ..

أما أية « تحشيشة » جعلت الدكتور روزنبلوم يتوهم ان ما حدث في البرتغال وفي اسبانيا هو « هزائم أصابت روسيا » فهذا سؤال لا يستطيع الاجابة عليه سوى المدمنين . وأما انهيار الفاشية في البرتغال وفي اسبانيا وانهيار اخر امبراطورية استعمارية — المستعمرات البرتغالية في افريقيا التي تحررت وتنتقل الان الى بناء الاشتراكية في قلب القارة السوداء ، وعلى رأسها الرفيقة انغولا ، فهو من اروع انتصارات الشعوب وانتصار اليسار (وما يسميه الدكتور « روسيا ») في التاريخ المعاصر .

ولكن هذا التعلق بانتصار موقت لكتلة محافظة في انتخابات سويدية هو هذيان شبيه بهذيان كوستاريكا ونيكارغوا الذي اصاب حكام اسرائيل حين تلاحقت عليهم قرارات الدول ، في عام ١٩٧٣ ، بقطع العلاقات الديبلوماسية مع اسرائيل . فلم يبق أمام الصحف الرجعية في اسرائيل سوى التباهي بتوطد العلاقات مع كوستاريكا ونيكارغوا . كل الاحترام لشعبي هذين القطرين ولكن حبال الهواء لم تنقذ ، في يوم من الايام ، غريقا !

كذلك لن ينقذ المستر فورد والمستر كيسنجر « انتصارهما » على طيار سوفييتي ضائع في سماء اليابان الضائعة . وانه لمن علائم ضعف الامبريالية الامريكية ، وهزالها ، هذا الاهتمام العالمي الرجعي بنجاح امريكا بالاستيلاء على طيار سوفييتي ضائع وعلى طائرة ميغ ٢٥ سوفييتية . ان اهتمام الامبراطورية الامريكية بتفكيك هذه الطائرة — التي لم تعد سرا حتى عن انور السادات — ولمعرفة « أسرارها » ، هو شهادة سقوط وانهيار للامبراطورية الامريكية .

لقد أصبح حال الامبريالية الامريكية ، وهذه هي تصرفاتها ، كحال المتسول الذي ينبش صناديق القمامة — في طوكيو ينبشون طائرة سوفييتية ضائعة وفي جنوب القارة الافريقية يرسلون كيسنجرهم لنبش بقايا الرجعية التي وضعها التاريخ ، كما وضع اقرانها في الشرق الاوسط ، في صناديق القمامة .

صناديق القمامة — اما نابشا واما منبوشا . هذا هو وضع الرجعية في عالمنا . فأين في صناديق القمامة ، تقف الرجعية الاسرائيلية ؟ بقدر ما تكون « مستقلة » تكون نابشة . وبقدر ما تكون تابعة تكون منبوشة . ولا شيء غير ذلك . فالعبوا يا أولاد واللعب على أمكم ..

(جهينة)

جسور مفتوحة للاحتلال الاسرائيلي..

اعلن رئيس الوزراء الاسرائيلي ، اسحق رابين ، في مقابلة اذاعية جرت معه باللغة الانجليزية ، انه مستعد لاتباع ((سياسة الجسور المفتوحة)) مع سوريا ، في هضبة الجولان المحتلة ، على غرار السياسة المعمول بها في جسري اللنبي ودامية مع الاردن .

وقد جاء هذا الاعلان في اعقاب اللقاء الذي جرى ، في الاسبوع الماضي ، بين مواطنين في الهضبة وذويهم القاطنين وراء خط وقف اطلاق النار في سوريا .

واعرب رئيس الوزراء الاسرائيلي عن امله بان تصبح مثل هذه اللقاءات ، خلال الشهرين القادمين ، جزءا لا يتجزأ من الحياة الاعتيادية بين اسرائيل وسوريا في ((مجالات أخرى)) أيضا !

وهذا اللقاء بين افراد العائلات السورية ، التي قسمها الاحتلال الاسرائيلي ، يجري ، باشراف الامم المتحدة ، لاول مرة منذ قيام اسرائيل ، في نقطة قريبة من مجدل شمس المحتلة شرقا . وهو المكان الذي تعود ان يتجمع فيه السوريون ، على جانبي خط وقف النار ، ويحاولون التحدث فيما بينهم بالصياح وبعضهم يستعين بمكبرات الصوت .

والمعروف ان السلطات الاسرائيلية انتهجت حيال السكان العرب المتبقين في الجولان بعد حرب حزيران ١٩٦٧ ، والذين معظمهم من ابناء الطائفة الدرزية والبالغ عددهم حوالي عشرة آلاف نسمة ، سياسة خاصة استهدفت ليس فقط عزل هؤلاء السكان عن اخوانهم السوريين بل وعزلهم أيضا عن سائر السكان العرب في المناطق المحتلة بغية أسباغ طابع طائفي عليهم ولاعطاء الصيغة الشرعية لوجودها في تلك المنطقة . وعلى هذا الاساس لم تسمح لسكان الجولان بالسفر الى الدول العربية اسوة باخوانهم في الضفة والقطاع .

ولكن سكان الجولان لم يستسلموا للاحتلال الاسرائيلي . واعربوا عن مقاومتهم له بتنظيم المظاهرات والاضرابات وتقديم العرائض والشكاوى للصليب الاحمر والهيئات الدولية ، مطالبين بفك الطوق الذي فرضته سلطات الاحتلال حولهم وبوقف عمليات تشريدهم (كما حصل لسكان قرية سحيتا الذين شردوا برمتهم) وفرض الضرائب الباهظة عليهم ومصادرة اراضيهم ..

لذلك كانت موافقة السلطات السورية على اقامة نقطة اللقاء المذكورة بين العائلات السورية ، على خط وقف اطلاق النار بين اسرائيل وسوريا ، استجابة لمطلب سكان الجولان الانساني وتقديرا لصمودهم في وجه الاحتلال الاسرائيلي خلال السنوات التسع الماضية .

ولقد اعترفت الصحف الاسرائيلية نفسها بأن اقامة نقطة اللقاء المذكورة ليست دليلا ، ابدا ، على تغيير في سياسة سوريا تجاه الاحتلال الاسرائيلي .

ان حكام اسرائيل واهمون اذا هم اعتقدوا بأن هذا التوجه الانساني من جانب سوريا تجاه مواطنيها السوريين في الهضبة المحتلة يمكن ان يؤدي الى موافقتها على ((سياسة الجسور المفتوحة)) التي يعرضها رابين .

((فسياسة الجسور المفتوحة)) — كما هو معروف — معناها ان تتعاون اسرائيل مع الدول العربية — في كل المجالات اذا امكن — على اساس بقاء الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية .

وهذه ((السياسة)) هي ((الحل الرسمي)) الوحيد الذى تعرضه اسرائيل على العرب ، انطلاقا من منطق القوة وفرض الامر الواقع .

وعلى اساس هذا ((الحل)) يستطيع الاردن ومصر ، مثلا ، ان يستخدما ميناء غزة اذا ارادا . وتستطيع مصر استخدام المطارات ((السياحية)) التي اقامتها اسرائيل في سيناء المحتلة .

ويستطيع المرضى ، من كل البلاد العربية ، ان يتعالجوا لدى اشهر الاطباء في اسرائيل .

ويستطيع كل العرب — اذا استطاعوا الى ذلك سبيلا — ان يقضوا ((اسعد الاوقات)) في تل ابيب والقدس وحيفا وغيرها .

وما على العرب الا ان يتركوا الاراضي العربية المحتلة ، ومن فوقها من سكان ، ((امانة)) في عنق حكام اسرائيل ! ليعودوا ، بعد سنوات قليلة ، ويروا كيف يكون ((تطوير)) هذه الاراضي وسكانها !

انهم سيرون ، ولاشك ، خطا من المستوطنات الاسرائيلية يمتد من مرتفعات الجولان الى شرم الشيخ في شبه جزيرة سيناء المحتل ، يقدر بمئات المستوطنات !

سيرون ، على الاقل ، مدينة يهودية جميلة تنتصب ((كالعروس)) الى جانب مدينة الخليل ! ومدينتين اخريين قرب القدس . ومدينة يميت الكبيرة في شمال سيناء تمتد على مساحة تتسع لاكثر من ٢٥٠ الفا من المواطنين اليهود !

بينما ستمحي ، في نفس الوقت ، الوف البيوت العربية القديمة التي ((تشوه)) جمال هذه البلاد !! لتقوم فوقها بيوت اوروبية جميلة تطل من شرفاتها ونوافذها وجوه الحسان القادمات من أوروبا وأمريكا ومن كل مكان في هذا العالم الرحب !

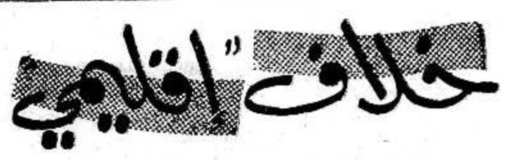
هذا بالاضافة الى اجمل الحقول والبساتين التي اقتطعت من اصحابها العرب لانهم لا ((يقدرون)) قيمة الأرض ولا يفهمون الا ان يكونوا عبيدا فيها بدلا من ان يكونوا اسيادها !!

هذه هي ((سياسة الجسور المفتوحة)) التي يحلم حكام اسرائيل بتطبيقها على العرب ، مخدوعين بما يجري من احداث دامية في لبنان وبالخلافات التي تحاول ان تنشب اظافرها في العالم العربي ، ناسين الدور الحاسم للشعوب العربية التي تتعلم بدمائها كيف تكون سيدة الموقف .

لقد اثبت الظالمون ، في كل مكان ، على مر التاريخ انهم اغبياء وانهم بغبائهم الناجم عن تمسكهم بمصالحهم الآنية الضيقة انما يحفرون قبورهم باظافرهم .

ولا يختلف حكام اسرائيل عن غيرهم من الظالمين مهما يتظاهروا به من ((ذكاء خارق)) !

على عاشور



زواج العم سام الامريكى من اسرائيل له تاريخ وجذور وبالتالي ثمار مشتركة . وليس لخليلة جديدة ، كمصر ، ان تعكر صفو هذا التاريخ الاخضر الذي لا يجف عوده .

وكما يجب ان يكون الزوج الوفي يكرر العم سام ، في كل مناسبة ، عدم تخليه عن اسرائيل قولا وعملا . ابتداء من ((الفيتو)) الذي بات حكرا لامريكا ضد العالم قاطبة والعرب خاصة في محاولاتهم اشراك اعلى هيئة دولية في اعادة الحق الى نصابه .. وانتهاء بسيل السلاح والمال الذي لا ينقطع عن اسرائيل .

ولكن ((للخليلة)) حقوق أيضا مقابل فتح مخدعها أو أبوابها في وجه الغزو المالى الامبريالى . وسكوتها عن ((سفاسف)) الفيتو ..

ولان لعبة الزوجه والخليلة تجري على المستوى الدولي ، وبالمكشوف .. فالخلاف ، الطبيعي ، بينهما يكون علنا ايضا . ولنبدأ بالصغائر :

في اعقاب المطاعن التي اثارتها اسرائيل واتهامها للامريكيين بانهم يخفون عن اسرائيل بعضا من الصور التي تلتقطها الطائرات الامريكية العاملة فوق سيناء بموجب اتفاقية الفصل الثانية — قرر الامريكان تبرئة ذمتهم وارسال افلام الصور الى اسرائيل حتى قبل تحميضها !

واما الخلاف نفسه فهو ، اولا : ادعاء اسرائيل انعدد الجنود المصريين ، المتواجدين في منطقة ال ١٠ كيلو مترات ، التي انسحبت منها اسرائيل مؤخرا ، يزيد عما نصت عليه اتفاقية الفصل الثانية .

وثانيا : حول قاعدة صاروخية مصرية تقول اسرائيل انها لا تبعد ، حسب قياساتها ، عن الخط الفاصل اكثر من ٩٫٥ كم ، بينما المفروض ان تبعد ١٠ كم حسب الاتفاقية اياها . ولكن السلطات المصرية تدعي ان القاعدة تبعد ، حسب قياساتها هي ، ١١ كم .

والسؤال : هل سينجح العم سام في حل مشكلة النصف كيلو متر العويصة ؟

امـا الخلاف ((الاقليمي)) الجدي فهو مطعم بال ((بزنس)) ويدور حول ((حق)) كل من مصر واسرائيل في السيطرة على مياه خليج السويس وهى منطقة يعتقد الخبراء انها غنية بالذهب الاسود — البترول .

ولهذا ((الحق)) تاريخ طويل تعين على الصحف الاسرائيلية ان تنبشه في هذه الايام . فبعد توقيع اتفاقية الهدنة في رودس ((كان من المفروض)) ان تمر البضائع الاسرائيلية عبر قناة السويس .. ولكن مصر ، بزعامة عبد الناصر ، رفضت ذلك علنا طالما لم تحل قضية فلسطين . امابعدحرب ١٩٦٧ ، واحتلال اسرائيل الشواطىء الشرقية لخليج السويس وقناة السويس ، فقد تغير الحال وأصبح ((الحق)) ساطعا كالشمس : اذ حيث تجلس اسرائيل يجب ان تمد رجليها ((وتمارس حقوقها)) . وهذا ما وافق عليه الامريكيون في حينه : لاسرائيل حق في المياه الاقليمية في خليج السويس . حتى ان هذا الحق — تقول الصحف ((النابشة)) — عبر عنه في اتفاقية سيناء .

أما الآن ، وقد اختلف الحال وانفتح مخدع مصر امام الداعر . فقد قررت امريكا انها لن تكون كمن قال : بين حانا ومانا .. وشرعت ، بتكليف من مصر ، في التنقيب عن النفط في حقول رمضان ((المختلف عليها)) في خليج السويس اى حيث يجب ان تمد اسرائيل رجليها ! وهذا ما اثار ((نرفزة)) اسرائيل التي ارسلت في مطلع هذا الشهر ، سفينة حربية الى معدات الشركة العاملة وطلبت ايقاف العمل . و ((خلال النقاش مع الامريكان انفلتت صلية

— البقية على صفحة ٥ —

نسيم أبو خيط

الهجرة الى إسرائيل في ضائقة
أما الهجرة المعاكسة فهي تزايد

تواجه الهجرة اليهودية الى اسرائيل ، في هذه الايام ، ضائقة حادة . اذ انخفضت معدلاتها الى مستوى اثار ويثير قلق السلطات المختصة والسلطات الاسرائيلية ، عامة .

وهى لا تعانى من انخفاض معدلاتها الملحوظ فحسب ، انما كثيرون من اليهود الذين تركوا الاتحاد السوفييتى ، مثلا ، لا يصلون الى اسرائيل حسب الهدف المعلن للهجرة اليهودية ، انما يمكثون في روما او فيينا أو برلين الغربية ليواصلوا فيما بعد رحيلهم الى الولايات المتحدة أو غيرها من بلدان العالم الرأسمالى . وتقدر الاحصائيات الرسمية ان عدد الذين لا يصلون الى اسرائيل يزيد عن ثلث المهاجرين اليها ، أصلا .

ولا يخفى المسؤولون هنا قلقهم من هذه الظاهرة . فهى تنسف أساس دعايتهم المحمومة لهجرة اليهود من الاتحاد السوفييتى الى « أرض الميعاد حيث يستطيع اليهود ممارسة حياة يهودية بكل حرية » !!! فهل يعقل ان يتبخر الحماس الصهيونى و « انبعاث » الشعور القومي اليهودى ، الذى قالت عنه غولده مئير انه أعجوبة يهودية جديدة ، بمجرد أن يترك أولئك المهاجرون وطنهم الحقيقى الاتحاد السوفييتى أو غيره . فأى تعلق بالصهيونية هذا الذى يتبجح به المسؤولون في بلادنا لدى ذلك الذى يواصل الترحال بحثا عن الجشع المادى في الولايات المتحدة وغيرها ؟!!

ويخطىء من يعتقد أن اليهود من الاتحاد السوفييتى هم فقط الذين لا يصلون الى اسرائيل ويؤثرون السفر الى بلد آخر غيره . فالقسم الاكبر من يهود مصر والجزائر وتونس وقسم كبير من يهود المغرب آثر البقاء في فرنسا وغيرها من بلدان أوروبا الغربية .

ويهدد المسؤولون ، اليوم ، بقطع كل مساعدة مالية عن اليهود الذين لا يصلون الى اسرائيل ويظلون في روما وفيينا وغيرهما . فأعلن الموغى ، رئيس ادارة الوكالة الصهيونية ، أمس الاول ، ان الحكومة الاسرائيلية ستقطع كل مساعداتها عن اليهود الذين لا يصلون الى اسرائيل . وهددت منظمة « هياس » الصهيونية ، التى تعتنى بقضايا المهاجرين ، باجراء مماثل في مذكرة نشرتها مؤخرا واستعرضت فيها ابعاد الظاهرة المذكورة .

ولكن بالمقابل ترتفع أصوات من أوساط المهاجرين من يهود الاتحاد السوفييتى تطالب بمواصلة تقديم المساعدة لاولئك اليهود الذين لا يصلون الى اسرائيل .

ولكن مهما تكن دوافع أى طرف من الجانبين المتناقشين حول الموقف من الاستمرار في تقديم المساعدة أو قطعها فان الحقيقة الاساسية التى يمكن ان نستشفها من هذا النقاش والظاهرة هى تزايد ازمة الهجرة اليهودية الى اسرائيل وفشل الحركة الصهيونية العالمية في حل هذه الازمة . هذا فضلا عن فشل اسرائيل في ايجاد ظروف استيعاب مغرية لاولئك المهاجرين الذين معظمهم من الاكاديميين والعاملين الفنيين وأصحاب الكفاءات التى لا يستوعبها الاقتصاد الاسرائيلى .

وفي حين تشتد أزمة الهجرة الى اسرائيل يمكن رصد تزايد الهجرة المعاكسة ، أى الهجرة من اسرائيل .

كتب جاد نحشون في « معريب » ، ١٧ الجارى ، مقالا حول أبعاد الهجرة الاسرائيلية الى الولايات المتحدة ، جاء فيه ان أكثر من ٥١ الف اسرائيلى قدم الى الولايات المتحدة في العام الماضى ، أى بزيادة ١٠ آلاف بالمقارنة مع عام ١٩٧٤ و ١٥ الفا في عام ١٩٧٣ . والقسم الاكبر من أولئك الاسرائيليين يحاول الاستقرار في الولايات المتحدة وذلك بطرق مختلفة ، اهمها :

— البحث عن تطوير العلاقات التجارية مع الولايات المتحدة (ستار للهجرة) . بلغ عدد الاسرائيليين الذين قدموا لهذا الغرض ٦٤٢٦ اسرائيليا .

— لغرض الاستثمار في الولايات المتحدة . فكل من يملك ٢٠ الف دولار يستطيع استثمار هذا المبلغ في الولايات المتحدة والاستقرار فيها .

— الدراسة . قسم كبير من الطلبة لا يعود الى اسرائيل .

— السياحة . لقد بلغ عدد السياح الاسرائيليين في الولايات المتحدة في عام ١٩٧٥ ٣٧ الفا و ٤٠٨ ، مقابل ٢٩ الفا في عام ١٩٧٤ و٢٦ الفا في عام ١٩٧٣ .

— ثم هناك ظاهرة الزواج المختلط . كثيرون من الاسرائيليين والاسرائيليات يتزوجون او يتزوجن امريكيين أو أمريكيات في محاولة لتسهيل الهجرة الى الولايات المتحدة .

— جمع الشمل . وهى وسيلة يلجأ اليها كثيرون من الاسرائيليين لترك البلاد والاستقرار في الولايات المتحدة .

ويشير جاد نحشون الى ان كثيرين من الموظفين الاسرائيليين الرسميين العاملين في الولايات المتحدة يظلون بعد انتهاء مهامهم فيها ولا يعودون الى البلاد .

وما يميز أولئك الاسرائيليين انهم من الكادر العلمى والفنى وعمال الانتاج . ولذا فالحديث هنا يدور حول

— البقية على صفحة ٥ —

(أبو زيان)

الناصرة تجلب السياح ونتسيرت عيليت "تتبرج"!

بقلم نظير مجلي

في نهاية الاسبوع الماضي ، اعلن رئيس بلدية نتسيرت عيليت ، السيد مردخاي آلون ، ان وزير السياحة اعترف اخيرا بمدينته كمدينة سياحية. وبشر ابناء نتسيرت عيليت ، من على صفحات الصحف ، ان هذا الاعتراف يعني مساهمة جدية من وزارة السياحة لاقامة مشاريع سياحية وتطويرية هامة، عددها كما يلي :

اقامة متحف وفندق كبير ، ووصل نتسيرت عيليت بجبل طابور بواسطة سلة كهربائية ، واقامة مخيم شباب دائم واستاد رياضي كبير وقاعة رياضية عصرية ومراكز تجارية جديدة وسوق جديدة ومباني ومصانع وغيرها ..

استمعنا الى هذا التصريح وعن تلك المشاريع ... وقلنا « اللهم زد في تطورهم » . فنحن لسنا ضد التطوير والرقي لمدينة نتسيرت عيليت ..

ولكني رحت اتساءل ، طالما تحظى مدينة نتسيرت عيليت بكل هذه المشاريع .. وهي مدينة حديثة السن (١٩ عاما) وحديثة العهد بالسياحة. (اذ لم يعلن عنها كمدينة سياحية الا اليوم) فما الذي « تحظى » به المدينة السياحية الاولى في اسرائيل ، الناصره العربية ؟

وقبل ان اجيب نفسي ، قلت سأتأكد ما اذا كانت الناصره العربية مدينة سياحية تعترف لها بذلك وزارة السياحة ام لا ؟! اذ لا يعقل ان تكون كذلك وهي لم تحظ بأي مساعدة من وزارة السياحة ؟! وكانت النتيجة ، ان وزارة السياحة تعترف منذ زمن طويل بهذا الامر ، وان مدينة الناصره درت المليارات من الليرات — والعملات الاجنبية — على صندوق الدولة ووزارة السياحة ولكنها لم تنل من هذه المليارات مليما واحدا ، وما حظيت الا بالاهمال والنسيان طيلة كل هذه السنوات !

لا بل كان تطور نتسيرت عيليت بشكل عام على حساب الناصره العربية . فقد قامت في عام ١٩٥٧ على اراضيها وأراضي بعض القرى المجاورة مثل الرينة وعين ماهل وكفر كنا .

بلا مقارنة !

من الصعب حقا اجراء مقارنة بين الاوضاع في المدينتين ، فالفوارق شاسعة وعديدة بحيث يعجز المقال الواحد عن حصرها . ولكن امورا أساسية .. تكفي لتوضيح الصورة :

— تقوم نتسيرت عيليت على مساحة ١٨،٤٠٠ دونم وعدد سكانها (٢٣،٥٠٠ نسمة) ، بينما تقوم الناصرة على ٨ آلاف دونم وعدد سكانها ٤٠ الف نسمة .

— في نتسيرت عيليت ١٢٠ مصنعا ومشغلا .. بينها مصانع كبيرة مثل « سيارات فورد » ، « تسيبدي » (الشيكولاطة) ، « تكستيل » ، آتا ، الشفرات وغيرها .. بينما لا توجد مصانع بتاتا في مدينة الناصره العربية .

— في نتسيرت عيليت ٥٠ روضة اطفال وفي الناصره خمس .

في نتسيرت عيليت مكتبتان عامتان، احداها تضم ٥٠ الف كتاب والاخرى في طور الاعداد ... وفي الناصره العربية لا توجد مكتبة عامة واحدة .

— في نتسيرت عيليت ستاد عصري لكرة القدم وثلاثة ملاعب كرة قدم اخرى ومسبح مفتوح واخر مغلق ومدرسة لتدريب رقص الباليه والتمثيل والموسيقى والفنون الاخرى . وفي مدينة الناصره ملعب واحد لكرة القدم فقط .. أما باقي الامور المذكورة اعلاه فلا يوجد منها في الناصره شيء (اللهم الا فكرة لاقامة معهد لتعليم الموسيقى بادر اليها فنانون من البلدة وتشجعهم فيها ادارة البلدية الديمقراطية ولكن تلك الفكرة نشأت مؤخرا ولا ندري ما اذا كانت مساعدة السلطات ماديا لانجازها ستكون مثل سابقاتها من المشاريع الفنية .. اي عدم المساعدة !!)

« لكوبات حوليم » — صندوق المرضى التابع للهستدروت — تقدم كل واحدة الخدمات لحوالي عشرة الاف عضو . اما في مدينة الناصره فتوجد عيادة واحدة وتقدم الخدمات الى ٣٥ الف عضو في الايام العادية و٧٠ الف عضو في الاعياد والمناوبة الليلية ... (وهذه ارقام مخالفة لكل عرف انساني ، وينقضها حتى قانون «كوبات حوليم») !

— في نتسيرت عيليت توجد محطة « لنجمة داوود الحمراء » التي تقدم الخدمات الطبية ، وثلاث سيارات اسعاف ومناوبة دائمة خلال ٢٤ ساعة للمرضى والمصابين ومحطة اطفائية مجهزة بأدوات ومعدات حديثة وغيرها .. وكلها لا توجد في الناصره العربية !

— في نتسيرت عيليت ثماني حدائق عامة وفي الناصرة حديقة واحدة كانت حتى فترة قريبة جدا اشبه بمزبلة منها بحديقة ... الى ان عمل المتطوعون من شباب الناصره بمساعدة البلدية على اعادة رونقها لها .

— في نتسيرت عيليت مئات شقق السكن الفارغة تنتظر سكانا يملأونها . وقد أقيمت أحياء سكن بأكملها وأعد فيها كل شيء من روضة الاطفال والحديقة وحتى المدرسة والمراحيض العامة . وأما في الناصرة فأزمة السكن خانقة وهناك حاجة الى حوالي ١٠٠٠ شقة سكن للازواج الشابة لوحدهم ..

هناك امثلة عديدة اخرى .. انني شخصيا اعرف ان ادارة بلدية الناصره الجديدة ، تضع نصب اعينها هذه النواقص وتعمل من اجل سدها .

ففي ميزانية التطوير التي اعدتها للسنوات الثلاث القادمة ، وردت مشاريع جمة وجريئة لتطوير الناصره.. منها البدء في اقامة مدينة رياضية ومسرح ومسبح ومتحف وشراء سيارة اسعاف وبناء محطة اطفائية وغيرها.

بالطبع ، ستواجه بلدية الناصره بالمقابل صعوبات جمة لانجاز هذه المشاريع . فالسلطات المسؤولة — كما يبدو — ماضية في مؤامرتها لتضييق الخناق على البلدية الديمقراطية . فالاتجاه الواضح للسلطة في هذا المجال هو جعل نتسيرت عيليت مدينة مركزية لكافة قرى ومستوطنات الشمال ، بدلا من الناصره العربية . وقد بدأ بتنفيذ هذا الامر منذ مطلع الستينات. فقد نقلوا من الناصره العربية الى نتسيرت عيليت : عدة مكاتب وزارية ورسمية مركزية مثل مكتب وزارة الداخلية ووزارة المعارف والثقافة ، وادارة اراضي اسرائيل والبريد والشرطة والمحاكم ووزارة الزراعة والاسكان والتجارة وشركات « مبنى تعسيا » و « ميكوروت » « والسوليل بونيه » ومحطة « ايجد » المركزية للباصات .

كما واقاموا مؤسسات حكومية جديدة في نتسيرت عيليت ، مثل المحكمة المركزية ومكتب حاكم اللواء ومكتب تنسيق الاعمال الحكومية في الجليل.

ولم تتوقف محاولات تطوير نتسيرت عيليت على حساب الناصره العربية عند هذا الحد .. فهناك مخطط جديد — وربما قديم — ظهر بعد يوم الارض ، لعزل الناصره العربية .. اسمي ب « الاستقلال الاقتصادي لنتسيرت عيليت » .

بموجب هذا المخطط ستبنى في نتسيرت عيليت مراكز تجارية وسوق عامة ، في القريب العاجل ، لكي لا يحتاج سكانها اليهود لشراء احتياجاتهم من الناصره العربية .

فهذا هو مفهوم التعايش بين الشعبين الذي يعلنه مندوبو السلطات المسؤولة في كل مناسبة أو مسخرة يلتقون بها مع العرب ويردده من ورائهم ببغاواتهم من الاعوان العرب .

والمقارنة بين الناصره ونتسيرت عيليت تدل على « التعايش » في «ابهى» اشكاله .. اكثر مما « تدل عليه » — في نتسيرت عيليت عيادتان « وثيقة كينغ » !!

الديمقراطية لا تتجزأ

نقمة عارمة على وثيقة كينغ في أوساط الشرقيين!

موظفو دولة ومستخدمون في جهاز الأمن والدوائر العربية يطالبون رئيس الحكومة "برد حازم على الوثيقة"!

حيفا — لا تزال ردود الفعل الغاضبة التي اثارتها وثيقة كينغ العنصرية في تصاعد . وهذه المرة في اوساط الطوائف اليهودية الشرقية ، وخصوصا موظفي الدولة بما فيهم موظفون كبار وضباط في اجهزة الأمن ، اغضبهم الاتهام الوارد في الوثيقة بان عقليتهم شبيهة بعقلية العرب « الشرقيين المتأخرين » من حيث التفكير العنصري ! ورأوا في الوثيقة توجها عدائيا نحوهم لم يسبق له مثيل ومسا خطيرا بهم . مع انهم لم يألو جهدا في تنفيذ سياسة الحكومة الرسمية ازاء المواطنين العرب .

ولكن العنصرية بلغت بكينغ وشركاه حدا اعمتهم عن أن يروا أن المسؤولين نصبوا يهود شرقيين في مراكز مسؤولة في القطاع العربي ليسهل عليهم خداع المواطنين العرب ، بعد ان ايقنوا ان لغة العصا ليست الوحيدة او المثلى التي ينبغي التعامل بها مع العرب . ولكن كينغ ، شأن كل العنصريين في التاريخ ، يعزو كل فشل للسياسة الرسمية في مجال العلاقات القومية الى « الليبرالية » الزائدة التي يزعم ان السلطات تعامل بها المواطنين العرب ، فتجعلهم يرفعون رؤوسهم ويتنمرون ، ويرفضون في ٣٠ آذار مصير ضحايا كفر قاسم قبل ٢٠ سنة . وبالتالي فكينغ وشركاه يضعون اللوم على «العقلية الشرقية المتأخرة» التي تحلى بها المسؤولون اليهود في القطاع العربي .

وتنادى هؤلاء «الشرقيون المتأخرون» الى اجتماعات احتجاجية في شتى انحاء البلاد . وكان بينهم موظفون كبار وعاملون في شتى القطاعات الاجتماعية في الناحية العربية .

وقرروا ان الاهانة والمس الموجهين اليهم في وثيقة كينغ من النوع الذي لا يمكن ان يمروا به مر الكرام . وان الاهانة تلحق بجميع اليهود القادمين من الاقطار الشرقية ولا تستثني حتى اولئك من حزب كينغ نفسه والعاملين هم ايضا في الناحية العربية .

وأرسلت عضو الكنيست نزهة قصاب ، باسمهم ، رسالة عاجلة الى رئيس الحكومة طالبته فيها برد حازم وسريع على تلك الوثيقة . ومما جاء في الرسالة « ان العاملين في القطاع العربي من مهاجري الاقطار الشرقية قضوا افضل سني اعمارهم في خدمة الدولة . وانهم لفخورون ويشيرون بارتياح الى ان معظم عرب اسرائيل ابتوا ولاء للدولة ، وخصوصا في ظروف الطوارئ . وهم يعملون ويدعون الى التعايش السلمي » .

وجاء في الرسالة ايضا : « ان رد رئيس الحكومة ضروري جدا ، ليس فقط من اجل المئات الذين اضرت بهم هذه الوثيقة ، بل من اجل الجمهور الذي شوهت سمعته ايضا » .

اما عن رد السلطات المحلية العربية فاقرأ خبرا خاصا على الصفحة الاولى .

الشبيبة الشيوعية تطالب بفصل كينغ

تل أبيب — لمراسلنا — ارسلت اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي برسالة الى كل من رئيس الحكومة ووزير الداخلية ، احتجت فيها على وثيقة كينغ العنصرية التي تتبنى افكارا تذكر بالنظرية العرقية النازية ، وبنظام الابرتهايد العنصري في جنوب افريقيا .

واعربت الرسالة عن تجاوب اتحاد الشبيبة الشيوعية مع جميع اولئك المطالبين باقالة كينغ وبان عنصريا مثله لا يجوز له ان يشغل منصبا هاما كمنصبه .

وطالبت الرسالة بتغيير السياسة الرسمية الى سياسة سلام ومساواة تامة في الحقوق للاقلية العربية القومية في اسرائيل . لان وثيقة كينغ لا تعبر في نهاية الامر عن ارائه الشخصية فقط .

ووقع الرسالة سكرتير اللجنة المركزية الرفيق يورام جوجانسكي .

زيارة كينغ غير المرغوب فيها للقرى الدرزية ألغيت تحسبا من المظاهرات العدائية بسبب وثيقته العنصرية

المغار — لمراسلنا — الغيت في اللحظة الاخيرة الزيارة التي كان يزمع حاكم لواء الشمال كينغ القيام بها في عدد من القرى الدرزية في الشمال ، والتي نظمها عضو الكنيست جبر معدي ، في محاولة يائسة لرد الاعتبار لحاكم اللواء بعد « بهدلة » الوثيقة العنصرية التي اقترنت باسمه ، وتحديا لاجتماع السلطات المحلية العربية في الناصرة ردا على الوثيقة . وبالغاء الزيارة ألغيت أيضا مأدبة الغداء « الملوكية » التي كان من المقرر ان تنتهي بها الزيارة التظاهرية في بيت الشيخ جبر معدي في يركا ... وأبلغ المدعوون للاشتراك في الزيارة وطعام الغداء ، على عجل ، بانه لن تكون زيارة ولا غداء ، لان «سعادة الحاكم» لن يستطيع الاشتراك .

أما لماذا لم يستطع «سعادة الحاكم» الاشتراك في الزيارة ، فقد اكتشف السبب سكرتير مجلس عمال كرميئيل الذي لم يبلغ في حينه بالغاء الزيارة وجاء الى المغار حسب البرنامج ليستقبل « المحتفى به » ... ولكنه وجد ، على حد قوله ، مجموعة كبيرة من الطلاب مزودة بالنشرات والحجارة في انتظار القافلة .. وفي المجلس المحلي ابلغوه ان الزيارة الغيت لان رئيس المجلس المحلي يرفض استقبال كينغ بعد نشر وثيقته سيئة الذكر ، ولان منظمي الزيارة خافوا ان تتقلب حساباتهم رأسا على عقب . ولا بد انهم تذكروا ما جرى في زيارة النبي شعيب في حطين في ٢٤ نيسان ١٩٧٤ ، بوجود رئيس الحكومة نفسه من مظاهرات غاضبة . فآثروا السلامة ، وعدم المجازفة بالمزيد من استفزاز مشاعر ابناء الطائفة الدرزية العربية الذين يرفضون باباء وشمم ان يكونوا ممسحة لقاذورات السياسة العنصرية .

وحسبما جاء في هآرتس ان سكرتير مجلس عمال كرميئيل سأل الطلاب لدى خروجه من بناية مجلس المغار المحلي عما في جعبتهم من نشرات وحجارة فقالوا له : « قد يمر كينغ من هنا ويحسن ان نحضر له الاستقبال اللائق به » .

وحتى يغطي جماعة كينغ على فشلهم الذريع اوعزوا الى جماعتهم في المجلس الاقليمي في شمال الجليل (يضم قرى جث وينوح وكسرى وكفر سميع) فاصدروا منشورا في مديح حاكم اللواء وتقريظ خدماته البلدية للقرى الدرزية. ونددوا بمحاولات « اليساريين » للنيل من سمعة « سعادته » بقصد الكسب السياسي !

ومن الطريف ان عضو الكنيست سيف الدين الزعبي ورئيس الكتلة التي ينتمي اليها الشيخ جبر معدي ، والذي يحقد على كينغ لاسباب اخرى ، هدد بفسخ الشراكة اذا ركب الشيخ رأسه ومضى بالزيارة قدما .

طلاب مدرسة الناصرة البلدية يؤيدون الادارة الجديدة للمدرسة

الناصرة — لمراسلنا — استأنفت ادارة بلدية الناصرة القرار الذي اتخذته محكمة العمل المركزية في المدينة ، واعتبرت بموجبه قرار فصل مدير المدرسة الثانوية البلدية ، حبيب نحاس ، غير قانوني رغم علمها بان ادارة البلدية لم تفصل المذكور بل نقلته من وظيفته مديرا ليعمل معلما ، بالاضافة الى انه يتقاضى الرتب نفسه .

ولكن السيد نحاس رفض تنفيذ قرار الادارة وطالب باعفائه من العمل . فوافقت الادارة على طلبه وعرضت عليه التعويضات . الا انه اشترط على البلدية ان تدفع له ثلاثة اضعاف (٣٠٠٪) مما يستحق . وهو المبلغ الذي لم ولن تدفعه البلدية الديمقراطية من اموال الشعب .

ويذكر ان قرار المحكمة لا يلزم البلدية باعادة الادارة الفاسدة السابقة للمدرسة الثانوية البلدية بتاتا .

ومن جهة اخرى ، وزع مجلس طلاب المدرسة الثانوية البلدية بيانا اعرب فيه عن التأييد الكامل لموقف بلدية الناصرة المبدئي والحازم ضد الادارة الفاشلة والدعم اللامحدود لادارة المدرسة الجديدة .. « التي اثبتت كفاءتها من اول يوم استلمت فيه مهامها » .

شارون يعترف : « سفارتنا مراسل للحكومة الامريكية »

مطار اللد — اعترف الجنرال المتقاعد ارئيل شارون ، لدى عودته من الولايات المتحدة يوم الاحد الماضي، انه تأكد من ان السفارة الاسرائيلية في واشنطن ليست سوى مجرد « قطروز مراسل » لدى حكومة الولايات المتحدة الامريكية .

توفيق طوبي — بقية

الذي يقف فيه وحركته الوطنية في مواجهة العدوان الوحشي والضغط الشديد في لبنان ، فانها ولا ريب تخطىء خطأ جسيما ولا سيما في هذه الايام العصيبة التي يجتازها الشعب العربي الفلسطيني ومنظمته وحركة تحرره الوطني . فنحن نقول لحكومة اسرائيل ولوزرائها ان تعلموا من التجربة انه لا يمكن أبدا القضاء لا على الشعب العربي الفلسطيني ولا على حركته الوطنية . فهو لا بد منتصر على صعابه اليوم ، وسيحقق بنضاله لاجل بقائه واستقلاله حقوقه العادلة .

اذن لا بد من حوار بين الشعبين . واننا ندعو الحكومة وفي هذا اليوم الى ان تتحول عن سياسة التنكر ، فتجلس مع ممثلي الشعب العربي الفلسطيني مع م.ت.ف. ، أجل مع م.ت.ف. والتوصل الى السلام الذي يقدر حقوق الشعبين حق قدرها . اننا ندعو حكومة اسرائيل وكل من يعنيهم الامر الى جديد من الجهود يبذلونها وفي هذه الايام بالضبط لاجل حل أزمة الشرق الاوسط . اننا نقترح ان يدعى مجددا الى عقد مؤتمر جنيف بحضور جميع الاطراف وبضمنها م.ت.ف. بصفتها ممثل الشعب العربي الفلسطيني ، وذلك لحل ازمة الشرق الاوسط أم كل الازمات والمآسي في المنطقة ، وفي اطاره الى احلال السلام بتحقيق قرارات الامم المتحدة لوضع نهاية للاحتلال وضمان السلام والامن وسيادة اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني .

خلاف اقليمي — بقية

رصاص من سلاح احد الاسرائيليين » .. وما دون ذلك لم يحدث شيء سوى ان الحادث رفع اسم اسرائيل ، لفترة ، الى عناوين الاخبار . وكل ما تريده اسرائيل ان توافق « الولايات المتحدة » من جديد ، على « حق » اسرائيل في المياه وان تحفر امريكا وحدها وان تشترك اسرائيل بالارباح كما كان الحال مع الشركة الطليانية في ابو رديس . ثم ماذا عدا مما بدا ؟ فاذا كانت اسرائيل تقعد على اليابسة فلماذا لا تقعد في مياه الخليج ؟

أما مصر فقد كانت تستعد لنجدة الامريكان لو تحقق الصدام مع اسرائيل ولكن ، وهذا الاهم ، وبرغم تواضع مصر المتجلي في تجاهل مثل هذه الحوادث ، فهذا دليل جديد على مكاسب سياستها الانفتاحية وان مخدعها بات يجتلب الزبائن . والحقيقة ان مصر السادات ، وهي تترفع عن ذكر مثل هذه « السفاسف » — تخطط لما هو أكبر بكثير من هذا . انها تريد ان تثبت للعم سام بأن شأنها لا يقل ، بل يزيد ، عن شأن اسرائيل في المنطقة ، وان ترتفع بالتالي الى مكانة الزوجة المحظية لكي تخوض معركة متكافئة . انها معركة شرف كما ترون . فاذا كانت اسرائيل تقوم بدور الشرطي الرادع والمتآمر على حركة التحرر ، فمصر تبني تجمعا رجعيا ليكون سدا منيعا امام القوى المناوئة للامبريالية في العالم العربي وسيفا مسلطا للاجهاز عليها وتنصيب او تثبيت أولئك الذين يفتحون ابوابهم على مصاريعها امام الغزوة الامبريالية الجديدة ، لكي يدخل العم سام من اوسع الابواب وليس من النافذة !

قلنا ان للخليلة حقوقا . وهذا ما تدركه أمريكا التي سوت خلافها مع اسرائيل باعتبار ان همها الوحيد هو « الحق التجاري لشركة النفط الامريكية — اومكا » ، ومن ضمن هذا « الحق التجاري » ستصرف امريكا على مصر لترش الطيب في اجواء المخدع المفروش .

الهجرة الى اسرائيل — بقية

ظاهرة تهريب الادمغة العلمية من اسرائيل الى الولايات المتحدة وسرقة الكادر العلمي والفني المنتج . كذلك يتميزون بكونهم من الاجيال الشابة . فمعظم المهاجرين تتراوح أعمارهم بين ٢٠ — ٤٠ سنة . وأكثر من ثلثهم هم من مواليد اسرائيل الامر الذي يؤكد ، كما كتب نحشون ، فشل السلطات في زرع مشاعر الانتماء الى هذا الوطن واعتبار اسرائيل وطنهم الوحيد الذي يجب عليهم البقاء فيه .

لقد كتب نحشون ان عام ١٩٧٥ كان عام « الثورة الاسرائيلية » في حقل الهجرة المعاكسة وكان كذلك عام انخفاض الهجرة اليهودية الى اسرائيل ولن يكون العام الجاري بأفضل من الذي سبقه .

عالم اليوم — بقية

سواقي الحافلات والباصات في مصر ، هذا الاسبوع ، وقبله اضرابات عمال حلوان والطلبة وغيرهم ، عن اشتداد المقاومة العمالية والشعبية في مصر للردة الساداتية . ولن يغير في حقيقة مسؤولية نظام السادات عن الوضع القائم أية محاولة لتحميل الشيوعيين المصريين مسؤولية هذه المقاومة ، أو تحميل ليبيا مسؤولية ذلك .

وتقرب السادات من الامبريالية الامريكية بشكل خاص ليس فقط انه لم يمكن مصر من استرداد أراضيها المحتلة ، انما أفقد مصر القدرة (موقتا) على استرداد هذه الاراضي بفصلها عن التضامن العربي .

ان شعب مصر الذي خرج في التاسع والعاشر من حزيران ١٩٦٧ مثل رجل واحد يدافع بصدره عن ثورة ٢٣ تموز وانجازاتها والذي هتف في تشييع زعيمه الوطني « سنكمل المشوار » واضطر السادات الى الخروج للحرب في اكتوبر ١٩٧٣ ، هذا الشعب الكبير الذي سيحيي في هذه الايام ذكرى زعيمه الوطني الخالد شأنه مثل شأن كل الشعوب يمهل ويمهل ولكنه لا يهمل . ولا شك أنه سيعرف كيف يعيد الى مصر وجهها الناصع ودورها الطليعي والتقدمي .

طاش سهم المخربين في كفر قرع

كفرقرع — لمراسلنا — قام مجهولون، ليلة الاحد الماضي ، بالصاق اعلانات تهديد على جدران المدرستين الثانوية والاعدادية في كفر قرع . وتتضمن هذه الاعلانات تهديدا لمدير المدرسة الثانوية السيد علي عليمي ولرئيس المجلس المحلي في كفر قرع السيد محمد خالد مصاروة . وانتحل موجهو التهديدات لنفسهم اسم « عصابة المنجل والشاكوش » وقعوا به على اعلاناتهم .

ولا حاجة للقول ان هذه الاعمال الصبيانية ليست الا اعمالا تخريبية ومكائد دنيئة تستهدف بذر التفرقة والنزاع بين اهالي القرية بشكل لا تخدم الا اعداء مصالحهم . والغريب ان تبلغ الصفاقة حد الاعتقاد ان انتحال شعار المطرقة والمنجل سيجعلهم يضربون عصفورين بحجر ويخدعون الرأي العام عن هوية مدبري هذه الدسائس السافلة .

والشيوعيون في كفر قرع ، الى جانب استنكارهم لهذه الاعمال التخريبية ، يطلبون الى الجمهور ان يتصدى للفعلة ويكشف عن هويتهم الحقيقية ويحاسبهم على نواياهم السيئة تجاه القرية بأجمعها .

لمن يجدر التبرع ؟

الرامة — لمراسلنا — تلقت سكرتارية فرع الرامة رسالة مؤثرة من احد عمال « سوليل بونيه » ، ذكر فيها كيف وجد راتبه ناقصا خمسين ليرة ، قيل له انها حسمت « كتبرع » لتغطية نفقات عملية « عنتيبة » في اوغندا ، ودون ان يسألوه ان كان يريد التبرع فعلا ، على اعتبار ان كل مفعول جائز .

ويقول هذا العامل الاب لعشرة اولاد : « هذه الخمسون ليرة كانت بالنسبة لي اشد واقسى من ٥٠ جلدة كرباج ، من الناحيتين المادية والمعنوية.

« ورغم وضعي الاقتصادي المتضعضع ، فلم يكن امامي مناص للتكفير عن ذلك « التبرع » ، الا دفع تبرع عن طيبة خاطر ولمن يستحقه ، فقررت تقديم عشرة اضعاف المبلغ (اي ٥٠٠ ليرة) الى فرع الحزب الشيوعي في الرامة . وها انذا اضمن هذه الرسالة ١٠٠ ليرة مع تعهد بتسديد بقية المبلغ على اقساط في أقرب وقت » .

رسالة عرعرة وعارة
الشيوعيون يدعون الى التروي والتسامح

عرعرة — لمراسلنا — وزع الشيوعيون في عرعرة وعارة منشورا دعوا فيه الى التعقل والتسامح ، ووضع حد للفتنة التي لا تخدم استعار نارها الا اعداء مصالح الاهلين جميعا . فالمأساة اكبر واوسع مما يتصور البعض . وكل نقطة دم سالت هي خسارة للجميع . وتعكير الجو وتسوية العلاقات ضربة قاسية لجميع المواطنين .

وناشد المنشور الجميع التحلي بالمسؤولية والتبصر بالعواقب لاحلال روح التسامح والسلام ، كما تقضي الاخلاق الوطنية والعربية الاصيلة .

أين هي الحقيقة
رد على رئيس بلدية شفاعمرو

نشرت صحيفة « الانباء » في عددها الصادر يوم الجمعة ١٠—٩—٧٦ استنكارا لما جاء في صحيفة « الفجر » المقدسية عن مظاهرة الطلاب احتجاجا على أوضاع التعليم في المدينة وكان الاستنكار باسم رئيس بلدية شفاعمرو .

وردا على هذا الاستنكار جاءنا ما يلي :

أرسل رئيس بلدية شفاعمرو كتابا مفتوحا الى صحيفة « الفجر » يقول فيه ان القرار الذى اتخذته البلدية بان يدفع كل طالب مبلغ خمسة آلاف ليرة قد تم بالاتفاق مع لجنة أولياء أمور الطلاب . فاذا كان هذا صحيحا فلماذا لم تعلم هذه اللجنة كل أولياء أمور الطلاب بهذا القرار ؟ أو انها حفظته لنفسها ؟!

وحول قول الرئيس بانه ارسل لكل أولياء أمور الطلاب اشعارات يعلمهم فيها بوجوب ترتيب دفع الاقساط الدراسية ، وانه كان قد أرسل هذه الاشعارات اثناء العطلة الصيفية ، أي قبل عودة الطلاب الى مقاعد الدراسة بوقت كاف لترتيب هذه الامور . فاذا كان هذا صحيحا فلماذا لم تصلني انا والمئات غيري اشعارات كهذه ؟

فاذا كان سكرتير المدرسة قد قال لرئيس البلدية بانه أرسل مثل هذه الاشعارات لكل أولياء أمور الطلاب فانه يكون قد خدعه . اذ ان مثل هذه الاشعارات لم تصل الا لعشرين طالبا فقط . فاين هي الحقيقة ؟

وليد ياسين — شفاعمرو

مؤتمر منطقة عكا للحزب الشيوعي الاسرائيلي في ١٥ و ١٦ تشرين أول القادم

عكا — لمراسلنا — عقدت لجنة منطقة عكا للحزب الشيوعي الاسرائيلي اجتماعها الدوري بعد ظهر يوم الاربعاء ١٥—٩—٧٦ ، وبحثت الاستعدادات الجارية لعقد مؤتمر المنطقة الرابع ، والتطورات السياسية الاخيرة .

رئس الاجتماع الرفيق كمال غطاس، وقام الابحاث ولخص المناقشات الرفيق جمال موسى سكرتير اللجنة . واتخذت اللجنة القرارات التالية :

اولا : يعقد مؤتمر المنطقة الرابع في ١٥ و ١٦ من شهر تشرين الاول المقبل، وستكون موضوعات أبحاثه : ١— بيان لجنة المنطقة عن اعمالها بين مؤتمرين وبيان لجنة المراقبة المنطقية . ٢— نقاش وتلخيص وقرارات . ٣— انتخاب لجنة منطقة وانتخاب لجنة المراقبة المنطقية .

وسيفتتح المؤتمر في البعنة مساء الجمعة ١٥—١٠—٧٦ ويواصل جلساته في اليوم التالي في نادي فرع الحزب في الرامة .

ثانيا : أ) استنكار مذكرة حاكم لواء الشمال بسرائيل كينغ الى الحكومة والداعية الى الاسراع في تهويد الجليل، ومنع تطور المواطنين العرب ومن ثم تصفية كيانهم . وتدعو لجنة المنطقة اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية وجماهير الشعبين الى الاحتجاج على هذه المذكرة ، ومطالبة الحكومة باقالة حاكم اللواء المذكور ، وتصفية سياسة الاضطهاد القومي الموجهة ضد المواطنين العرب ، وتأمين المساواة الكاملة لهم .

ب) تأييد اضراب المرضين والمرضات العادل ، ومطالبة الحكومة بتلبية طلباتهم حالا ، وكذلك دعوة الهستدروت الى مساندة الاضراب .

ج) تأييد اللجنة الشعبية اليهودية — العربية لاحياء الذكرى ال ٢٠ لمجزرة كفر قاسم والاسهام في النشاطات الجماهيرية الخاصة بهذه الذكرى .

د) تأييد نداء ستوكهولم للسلام العالمي والعمل على حشد تأييد الشخصيات البارزة والجماهير الشعبية لهذا النداء .

هذا وتشير لجنة المنطقة الى الاخطار البعيدة المدى للمشاجرات الدموية من مثل ما حدث في قرية عرعرة والتي تنزل أشد الاضرار بوحدة وكفاح وسمعة ومستقبل المواطنين العرب ، الامر الذي يستدعي تحرك كل القوى الشريفة لاصلاح ذات البين في عرعرة ، والاسراع الى وضع حد لكل ظاهرة مشابهة مهما كانت صغيرة حتى لا نسمح لواضعي مذكرة كينغ من الاستفادة منها لتنفيذ مخططاتهم القذرة .

حركة النساء الدمقراطيات — فرع الناصرة

بمناسبة افتتاح السنة الدراسية الجديدة ، تستضيف حركة النساء الدمقراطيات في الناصرة عضوات قائمة «التقدم» للمعلمين ، وهن الاخوات :

تسبورا شاروني ، انيسة جبران وسميرة دراوشة

وذلك في ندوة مفتوحة عن **مشاكل التعليم اليهودي والعربي في البلاد .**

في يوم الاربعاء ٢٩—٩—٧٦ الساعة ٤،٣٠ بعد الظهر في قاعة بيت الصداقة الصغرى .

نرحب بك وبصديقاتك .

الهيئة الادارية

تهنئات

تهانينا الحارة الى :

* ريمون منسي وزوجته جوليا بالمولودة البكر « لينة »

اعضاء الحزب الشيوعي — الناصرة

* ابراهيم عتابا وزوجته بالمولود الجديد « نضال »

اعضاء خلية الصفافرة للحزب الشيوعي — الناصرة

تعزيات

تعازينا الحارة الى :

● آل ابو دية في الناصرة بوفاة المأسوف على شبابه **حسن** الذي توفي اثر الحادث المؤسف في طريق جنين .

● حنا زريق وعموم آل زريق بوفاة المأسوف على شبابه **الياس جابر زريق** — السعودية

● آل شحادة في الناصرة بوفاة **صالح ديب شحادة** (أبو محمد)

اعضاء الحزب الشيوعي
الناصرة

اعلان وراثة

المحكمة الكنائسية الارثوذكسية في الناصرة

تقدم للمحكمة الكنائسية الارثوذكسية في الناصرة مضبطة موقعة من السادة جريس طنوس وميخائيل الماهلي وجورج خوري وكلهم من اورثوذكس الناصرة تفيد ان المرحوم ايليا يوسف الماهلي قد توفي ودفن في الناصرة بتاريخ ١٤—٩—٧٦ عن ورثته وهم والدته السيدة هند ابراهيم دويري وعن زوجته السيدة هنا صالح حكيم ومن أولاده المتولدين منها وهم نهى ، ناديا ، نوال ، ايليا ونبيل يوسف ماهلي وان لا وارث للمتوفى المذكور سوى من ذكر . وكلهم بالغون راشدون وموجودون في البلاد .

كما تقدم طلب موقع من الورثاء هند ابراهيم دويري ونهى وناديا ونوال يوسف ماهلي يعلنون فيه انسحابهم من ارث مورثهم يوسف ايليا ماهلي ابنها ووالدهن . فمن له اعتراض على هذا فليقدمه لهذه المحكمة خلال ١٥ يوما من تاريخ نشر هذا الاعلان .

سكرتير المحكمة
رشاد خوري

اضراب الممرضين والممرضات في يومه العاشر!
وحدة الصف ستضطر المستخدمين الى التراجع

حيفا – لمحرر ((الاتحاد)) النقابي – واصل الممرضون والممرضات ، أمس الخميس ، اضرابهم الذي يدخل اليوم ، الجمعة ، يومه العاشر . وفشلت محاولات السلطة المحمومة لحملهم على انهاء الاضراب دون الالتزام بتحقيق مطالبهم ، وكذلك الرامية الى تفسيخ وحدة المضربين . وقد نشرت ((يديعوت احرونوت)) ، أمس الخميس ، ان اللجنة الوزارية الخاصة بشؤون الاجور ستجتمع (يوم أمس) للنظر في مطالب الممرضين والممرضات .

وذكرت الصحيفة ان اللجنة الوزارية قد تظهر ميلا نحو قبول مطالب المضربين . واذا حدث هذا فعلا فمن المتوقع ان ينتهي الاضراب في وقت قريب ويعود الممرضين والممرضات الى العمل المنظم .

وكان ممثلو المضربين والحكومة (صاحب العمل في هذه الحالة) ومؤسسة ((كوبات حوليم)) قد اجتمعوا امس الاول ساعات طويلة للبحث في مطالب المضربين ، خاصة تلك التي تتعلق بشروط العمل وبحق الممرضين والممرضات في الحصول على محفزات مالية وامتيازات أخرى لقاء ما يبذلونه من جهد وعمل مضن قرب أسرة المرضى . لكن هذه المباحثات آلت الى الفشل بعد ان حاول ممثلو الحكومة و ((كوبات حوليم)) تفسيخ وحدة المضربين بتقسيمهم الى ممرضين وممرضات دائمين يعملون ٨ ساعات يوميا وآخرين يعملون ساعات اقل ، اي لنصف يوم . اذ ابدى ممثلو الحكومة استعدادا لمنح العمال الدائمين الذين يعملون يوما كاملا امتيازات مالية خاصة ورفضوا الاعتراف بحق الآخرين في نيل هذه الامتيازات . لكن ممثلي المضربين رفضوا ذلك واصروا على وجوب منح جميع الممرضين والممرضات ، الذين يعملون يوما كاملا او نصف يوم ، تلك الامتيازات .

وقد اعلن ممثلو الممرضين والممرضات ، فور الاعلان عن فشل هذه المفاوضات ، انهم سيواصلون الاضراب بشكله الحالي ولن يتراجعوا عنه حتى تلبي الحكومة مطالبهم المشروعة . ويؤكد ما نشرته صحيفة ((يديعوت احرونوت)) ، أمس الخميس ، عن احتمال قبول اللجنة الوزارية لمطالب المضربين ، يؤكد ان صمود الممرضين والممرضات وحفاظهم على وحدتهم ورفض كل محاولات الدس والتحريض عليهم للنيل من عدالة مطالبهم – كل هذا من شأنه ان يكلل اضرابهم بالنجاح ويعجل في انتهائه .

الى الامام ! قرية المزرعة تزرع وحدة الصف

المزرعة – لمراسلنا – اجترح أهالي المزرعة سابقة تكاد تكون فريدة من نوعها في بلادنا . اذ استطاعوا تكوين قائمة جبهوية للانتخابات المحلية مثلت مختلف فئات القرية وقطعت الطريق على تقديم أية قائمة منافسة أخرى . وهكذا فازت بالتزكية في الانتخابات التي كان مقررا اجراؤها يوم الثلاثاء الماضي . وبذلك أزاح أهالي المزرعة أنفسهم من مشاكل المنافسة الانتخابية وضربوا مثلا في امكانية التوحد حول مطالب عامة ووضع النظرة العامة مكان النظرة العائلية الضيقة . وكان اعضاء قائمة وحدة المزرعة الفائزون بالتزكية هم السادة : محمد رشيد خطيب وشحادة أصلان وسخي جريس ومحمود مرشود وميسرة عوض وموسى غضبان والياس نخلة وداود بدر ومهنا القرش .

وجدير بالذكر أن لجنة المزرعة المحلية تابعة لمجلس جعتون الاقليمي .

غضائح الرشاوى الامريكية تصيب ضابطين اسرائيليين

تل أبيب – ألقت الشرطة العسكرية القبض على ضابطين احدهما برتبة ليفتنانت كولونيل والآخر برتبة ميجور وهما من العاملين في قسم المستودعات العسكرية في الجيش الاسرائيلي بتهمة حصولهما على رشاوى تتراوح قيمتها بين ١٠ – ١٥ ألف دولار من شركة امريكية باعت اسرائيل أسلحة وأعتدة عسكرية عندما كانا ضمن وفد عن وزارة الدفاع الاسرائيلية الى الولايات المتحدة .

مدرسة دنون:
مدير المعارف يغلق المدرسة ولا يستجيب للأهالي..

دنون – لمراسلنا – زار القرية ، يوم الخميس ١٦–٩ ، السيد يورم كاتس نائب مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية في الشمال ، في محاولة للتوسط واقناع أهالي دنون بالقبول بمدير المدرسة الذي رفضوه وأضرب التلاميذ عن الدراسة احتجاجا على تعيينه . وعرض أن يوافق الاهالي على فترة تجربة لمدة سنة . وحين طلبت اليه اللجنة التوقيع على تعهد بانهاء خدمة المدير بعد مرور السنة اذا أصر الاهلون على اقصائه رفض ذلك .

اما المدير غير المرغوب فيه فلجأ الى الشرطة . اذ شكا لشرطة نهاريا ، يوم الاحد الماضي ، متهما بعض الطلاب باضرام النار في ساحة المدرسة . وطلب أن يقوم البوليس بحمايته من اعتداء مرتقب !واعتقلت الشرطة بعض الطلاب . وحاولت الضغط عليهم الاعتراف بأن بعض الاهالي يقومون بتحريضهم على الاعتداء على المدير والمدرسة .

وفي يوم الاثنين لم يحضر المدير الى المدرسة . وعلم الاهالي أنمدير المعارف امر باغلاق المدرسة حتى اشعار آخر ، ولا ينكسر حرف من أمر تعيين المدير اياه .

محاكمة ستة جنود بتهم اخلاقية فضيعة

تل أبيب – بدأت المحكمة العسكرية المركزية ، يوم الاحد الماضي ، محاكمة ستة جنود نظاميين سجناء في السجن العسكرى رقم ٤ .

وتتضمن لائحة الاتهام ٤٨ تهمة يمتد تفصيلها على عشر صفحات . وتتلخص بضرب جنود سجناء في نفس السجن واذلالهم واهانتهم واقتراف أعمال غير أخلاقية في أجسادهم .

وطالب ممثل النيابة باغلاق قاعة المحكمة ومنع الجمهور من شهود المحكمة ، لانه توجد في لائحة الاتهام فصولا عن أعمال يؤثر نشرها على الاخلاق العامة وافسادها ،وقد يحدث، رد فعل عنيفا من الجمهور . وقد يؤثر على الانضباط العسكرى في الجيش. وقد عارض محامو الدفاع في طلب الادعاء العسكرى ، وقرر القضاة بقاء الجلسة مفتوحة الا في حالة سماع بعض الشهادات التي تقرر المحكمة سماعها في جلسات مغلقة .

وجاء في لائحة الاتهام أن المتهمين ، في شهر أيار الماضي ، لفوا عنق سجين بمنشفة وشدوها حتى الاختناق وأخذوا يطفئون أعقاب سجائرهم على جسده . وانهم أجروا ((حفلة زفاف)) بين سجينين وضع احدهما خاتما في اصبع الثاني وعانقه على اعتبار أنه زوجته وغير ذلك من الامور التي يصعب علينا نشرها .

وفي لائحة الاتهام ان هؤلاء المتهمين استعبدوا الاخرين وأرغموهم على غسل ملابسهم واقتراف اللواط بتحدهم بينما كان في الحمام بالقوة ، وارغموه على امور اخرى مشينة من الصعب تسجيلها على الورق .

شبيبة حزب العمل تندد بوثيقة كينغ

تل ابيب – لمراسلنا – نددت اللجنة اليهودية – العربية في شبيبة حزب العمل بوثيقة كينغ . كما احتجت على كل تأييد تحظى به في اوساط الجمهور . وقد جاء هذا التنديد في رسالة وزعتها اللجنة على الصحف المحلية .

في كرمئيل عاملات يهوديات وعربيات يدافعن عن لقمة العيش

كرمئيل – منذ عدة أسابيع وأصحاب مشغل آتا في كرمئيل ، الذى تعمل فيه عاملات يهوديات وعربيات ،يرفضون تلبية طلب العاملات بزيادة اجورهن .

وقبل اسبوعين أعلنت العاملات ، بمساندة الهستدروت ، اضرابا انذاريا لمدة يوم واحد . ولما لم تلب ادارة المصنع مطالبهن أعلن ، منذ ثلاثة أيام ، اضراب تباطؤ في العمل . وربما يقمن باضراب شامل اذا لم تستجب ادارة المصنع لطلبهن .

وفي محاولة لكسر وحدة العاملات وردعهن عن الاضراب يهدد أصحاب العمل باغلاق المصنع .

والسؤال : من أين تنبع صفاقة أصحاب المصنع هؤلاء ؟ !

فوز – بقية

حزب ((العمال)) يدعو الى انضمام الجزيرة الى مجموعة دول عدم الانحياز في حين يؤكد الحزب ((الوطني)) على الدعوة لمزيد من التقارب بين مالطا والحلف الاطلسي .

هل – بقية

اما الان فهم يعتقدون ان كميات هائلة من الماء ، اكثر بكثير مما هو موجود على سطح كرتنا الارضية ، متجمد تحت سطح المريخ حتى من الممكن اعتبار هذا الكوكب كتلة ضخمة جدا من الثلج يبدو رأسها فقط في القطب الشمالي .

تقرير – بقية

هيئة الامم المتحدة .

وأوصت اللجنة ، في تقريرها ، مجلس الامن الدولي بتحديد مواعيد ثابتة لانسحاب القوات الاسرائيلية المحتلة من الاراضي العربية في وقت لا يتجاوز أول حزيران ١٩٧٧ .

في برلمان – بقية

لارائه بالشكل الذى يقوم به في عمله!!

وتجاهل هؤلاء السادة أن كينغ نفسه ، في وثيقته ((السرية))،طالب بالانتقام الشخصي وباتخاذ اجراءات شخصية ضد كل شخصية ((سلبية)) على جميع المستويات والدوائر . أي طالب بمعاقبة العرب على آرائهم الشخصية .

العاقبة لكينغ!
زلمة كينغ يقال من نيابة رئاسة الناصرة العليا

الناصرة – لمراسلنا – قرر مجلس بلدية الناصرة العليا باجماع الحاضرين (٦ من ١٠) اقالة نائب رئيس البلدية، مناحيم ارياب ، من منصبه . والنائب المقال هو من جماعة كينغ حاكم اللواء. وقد جاءت اقالته ردا على قرار اتخذه مجلس حزب العمل في المدينة بعدم ترشيح رئيس البلدية الحالى ،مردخاي الون ، لرئاسة البلدية في الدورة القادمة .

ومع أن محاولة جرت لجعل سكرتير حزب العمل العام يتدخل لرأب الصدع بين جماعة الرئيس الحالى ونائبه ، ولتاجيل جلسة البلدية التي جرت فيها الاقالة ، الا أنها ذهبت سدى .

وقد حضر الجلسة المفتوحة وفد من موظفى البلدية حملوا معهم عريضة تحمل ١٥٠٠ توقيع يؤيد أصحابها الرئيس الحالى واقالة النائب المخلوع.

نادي بيت الصداقة – الناصرة

التجمع السينمائي
يوم السبت ٢٥–٩

فيلم ((لوتشيا)) (قصة فتاة كوبية)
الساعة السابعة والنصف مساء .
ويستمر عرض الافلام كل يوم سبت .

كونسرت ثلاثي
بيانو ، كمان ، صوت
الحان : غاوى مشيل غاوى .
عزف : ابراهيم ديرملكنيان .
صوت : منصور أشقر .
أيام الاثنين ، الثلاثاء ، الاربعاء ٢٧ و ٢٨ و١٩٧٦/٩/٢٩ في تمام الساعة الثامنة في القاعة الصغرى .

الى الصديق
المهندس ابراهيم الياس عواد
تهانينا القلبية الحارة بمناسبة حصولكم على
شهادة هندسة البناء – بامتياز
نتمنى لك التوفيق في خدمة شعبك وابناء بلدك .
موريس طنوس



من الناصرة يهنئون بعيد الفطر السعيد

لجنة المبادرة الدرزية دالية الكرمل
تهنىء الدروز والمسلمين بعيد الفطر السعيد راجية ان يعود على الربوع وقد تحققت الآمال .

اعلان مناقصة ٧٦/١

يعلن المجلس المحلي في قرية المكر عن مناقصة لبناء ثلاث غرف مدرسية اضافية في بناية المدرسة المركزية .

على المقاولين الراغبين في تقديم عروض لتنفيذ العمل ان يحضروا الى مكتب المجلس المحلي في القرية في تمام الساعة العاشرة من قبل ظهر يوم الاربعاء ٢٩–٩–٧٦ وذلك من اجل الاطلاع على الخرائط لدى مهندس المجلس والاستماع لايضاحات عن تنفيذ العمل . آخر موعد لتقديم العروض هو الساعة العاشرة قبل ظهر يوم الاربعاء ٥–١٠–٧٦ . على ان يكون العرض بطريقة الظرف المختوم ومحتويا على كفالة بنكية بقيمة ١٠٪ ولا تقبل العروض بدون كفالة مالية . المجلس غير ملزم بقبول ادنى عرض .

رئيس المجلس المحلي
محمود صالح خليل

تهنئات

تهانينا الحارة الى :

* محمد سليم مناصرة وعروسه
بمناسبة الزواج
وبالرفاه والبنين
صبري أمين عبد الغني مناصرة
اكسال

* الزميل مفلح طبعوني وزوجته بالمولودة البكر
((فداء))
رافع شحبري وعائلته
رياض شحبري وعائلته

* عرسان حسين حبيب الله بالتوأمين
جليل و عربية
أعضاء الشبيبة الشيوعية
عين ماهل

* سعيد جرايسي ونبيهة جرايسي
بالمولود الجديد
يعقوب وجورج برغوت وعائلتيهما
الناصرة

قداس وجناز الاربعين

بولس سابا واولاده وعموم آل سابا وشاهين وانسباؤهم وأقرباؤهم يدعونكم لحضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحومة
تريز نصرات سابا
(أم عوني)
الساعة العاشرة صباحا في ١٩٧٦/٩/٢٥ في كنيسة مار الياس الروم الكاثوليك في حيفا .
الرجاء اعتبار هذه الدعوة دعوة خاصة للجميع .
لا أراكم الله مكروها بعزيز

قداس وجناز الاربعين

حنا الخوري الياس زريق وعموم آل زريق في عيلبون والناصرة وحيفا وبيروت يدعونكم لحضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم الغالى المأسوف على شبابه المرحوم
الياس جابر زريق
الذى توفى في السعودية عن عمر يناهز ٢٥ عاما وذلك في الساعة العاشرة من صباح يوم الاحد الموافق ١٩٧٦/٩/٢٦ في كنيسة الروم الارثوذكس في عيلبون .
الرجاء اعتبار هذه الدعوة دعوة خاصة للجميع .
لا أراكم الله مكروها بعزيز

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي
منطقة الناصرة
محاضرات واجتماعات تضامنية
عين ماهل (حول وثيقة كينغ) يوم الاثنين ٢٧–٩–٧٦ الساعة ٥ مساء — توفيق كناعنه
البعينة (حول القضية القومية) يوم الثلاثاء ٢٨–٩–٧٦ الساعة ٧ مساء — نظير مجلي

الاتحاد
٩ شارع الحريري – حيفا
ص.ب: ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية – حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية – حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا